

المجتمع
إسلامية أسبوعية
العدد ٢٥٧
الثلاثاء ٢٨ جمادي الثانية ١٣٩٥ هـ
٨ يوليو ١٩٧٥ م - الثمن ١٠٠ فلس
عملية «القدس» رمز لإمكانية الكفاح وتوسيعه
فافتحوا حدود مصر وسوريا والأردن للنيل من العدو
أين دور القوى الاسلامية في هذا الصراع ؟!



بسم الله الرحمن الرحيم

«يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبؤهم بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطـــر	ريال ونصف
ـ البحـرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنـــان	لـيره
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريـــال



قضية : امام وزراء خارجية الدول الاسلامية

كيف نبني عالماً اسلامياً جديداً ؟

الاستغراق في الحياة اليومية لا يتيح للناس فرصة الرؤية الشاملة للاحداث والتطورات في حاضرها ومصيرها .

كذلك .. الاستغراق في قضايا محدودة لا يسمح للتفكير بالخروج من دوامة الواقع . ولا يمكنه من الانتقال الى دائرة التخطيط للمستقبل .

وامام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة عدة موضوعات .. مهما بلغ علاجها ـ من الدقة والجدية فانها بالتاكيد لن تنهض بالعالم الاسلامي نهضة شاملة وقوية .

لذلك نقترح :

أن يسفر هذا المؤتمر عن قرار بعقد مؤتمر قمة للملوك والرؤساء في العالم الاسلامي .

ويدور هذا المؤتمر حول قضية واحدة .. نقطة واحدة .. موضوع واحد .. هو : كيف نبني عالما اسلاميا جديدا ؟

يحضر ـ بتشديد الضاد ـ لهذا المؤتمر مجموعة من الخبراء والعلماء في كافة المجالات بحيث اذا انعقد المؤتمر كان لدى كل ملك ورئيس تصور واضح عن خريطة النهضة . وامكانات الانتقال من مرحلة التخلف الفكري والعلمي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي الى مرحلة التقدم الحقيقي في هذه الميادين كلها .

والتمهيد الضروري لهذا العمل يقتضي :

- أن يكون الخبراء والعلماء من الرجال الموثقين اسلاميا الممتازين في علومهم ودراساتهم الاخرى .
- أن تتحرر كل دولة من كل ارتباطاتها التي تتناقض مع الاسلام .
- أن يحدث تغيير جذري في الامانة العامة ـ اجهزة ورجالا ـ فالامانة بوضعها الحالي لا تستطيع انجاز المهام المناطة بها .

التعليق السياسي الاسبوعي

عملية « القدس » رمز لامكانية الكفاح وتوسيعه
فافتحوا حدود مصر وسوريا والاردن للنيل من العدو
أين دور القوى الاسلامية في هذا الصراع ؟!

المعركة التي فجرها الفدائيون الفلسطينيون في « القدس » يوم الجمعة الماضي اقترن توقيتها بملابسات وأحداث تعطي العملية بعدا سياسيا كبيرا .

فالمعركة التي صرع فيها عشرات الغزاة اليهود تمت في هذه الظروف .

● الامريكيون يحتفلون باستقلال بلادهم : وضربحلفاء أمريكا في هذا الوقت بالذات معناه أن الكفاح حق عام لجميع بني ادم . ولا يحق لامة أن تتصور أن الكفاح انتهى باستقلالها هي فحسب .

لو أن الروس أو الصينيين احتلوا شبرا من أرض الولايات المتحدة . لما رأينا سوى استنفار نووي أمريكي يهدد : اما الانسحاب واما الحرب النووية الشاملة .. ويحدث عكس ذلك لو أن أمريكا احتلت شبرا من أرض روسيا أو الصين .

والعملية الفدائية في القدس اذا ترجمت الى كلمات لكانت : أن فلسطين تريد أن تتحرر وان تستقل وان التراب الامريكي أو الصيني أو الروسي ليس أغلى من أرض فلسطين .

● وجاءت الضربة في نفس الايام التي حصلت فيها الجزائر على استقلالها ومعروف أن استقلال الجزائر . لم ينجز بالركوع أمام أمريكا ولا برحلات المخادع كيسنجر .

استقلال الجزائر تحقق بعد عشرات السنين من الكفاح والصبر وبعد تفجير أنهار من الدم .

● وجاءت الضربة قبيل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة .

ومدلول ذلك أن « القدس » لن يتحرر بالكلام والقرارات المجردة والتوصيات الجميلة .

وان فلسطين لن تعود الى أهلها بمجرد الاماني وأن الذي يرفع شعار الاسلام حرام عليه أن يقر الظلم أو يساوم على الحق .

● وجاءت الضربة في وقت أسرع فيه « ابطال الذل التاريخي » الخطى نحو عقد الصفقة المهينة مع الغزاة اليهود .

الضربة في هذا الوقت تبدد أوهام أقوام ظنوا أنهم يمكن أن يوفروا الحماية لليهود باتفاقات يبرمونها أو بتنازلات يقدمونها .

ان أي زعيم أو حاكم يتخيل أنه يستطيع مصادرة أرادة الكفاح في الامة بقرار .. اذا تجاوزنا وصفه بالخيانة فانه لن ينجو من أحد هذين الوصفين : « مجنون أو غبي » .

امكانية الكفاح

ومعركة القدس • رمز لامكانية الكفاح ضد العدو • ان احتلال اليهود لفسلطين لا ينطوي على الظلم الصارخ فحسب • وانما يمثل الى جانب ذلك شذوذا في التاريخ الانساني الحديث

فالبشر على اختلاف عقائدهم واتجاهاتهم السياسية يحرزون تقدما في التحرر من الاستعمار والاحتلال • فموزمبيق التي استقلت منذ أيام – مثلا – حصلت على هذا المكسب بعد خمسة قرون من الاحتلال •

في هذه الفترة التي أصبح الاستقلال فيها قاسما مشتركا بين شعوب الارض • يهجم اليهود على فلسطين احتلالا واستعمارا •

هذا الوضع الشاذ لا بد من أن يواجه بوسائل غير عادية في المقاومة والضرب والتدويخ •

والعمل الفدائي – غير المقيد باشكال دولية رسمية – من هذه الوسائل غير العادية •

ونحن واثقون أن اليهود لن يستطيعوا البقاء في فلسطين لو أن الضربات في الداخل لاحقتهم صباح مساء •

فالضرب من الداخل يهدد الوجود المادي لاي شخص يهودي يضاف الى ذلك أن الكيان الصهيوني سيحرم من الاستقرار الذي هو ضرورة قصوى في الانعاش الزراعي والصناعي والعلمي والعسكري والثقافي •

وقال أقوام : نحن عاجزون عن تحرير فلسطين

لنفترض حسن النية • ونقول : أن من القواعد المقررة أن الوجوب مشروط بالقدرة •

لا نطالبكم بشن حرب فورية تحرر فلسطين • ولكن المطلوب الممكن هو :

● الا تبيعوا فلسطين فالعجز عن الحصول على الشيء لا يعني القدرة على اضاعته •

● أن تفتحوا حدودكم – حدود مصر وسوريا والاردن ولبنان – أمام الذين يريدون الجهاد والنيل من العدو بمثل عملية – القدس •

وفتح هذه الحدود لا يكلفكم سوى حماية أوطانكم من الهجمات الانتقامية التي سوف يشنها العدو كرد فعل •

ولا نظن حاكما أو زعيما يستطيع أن يقول بأنه عاجز عن حماية وطنه فان من شروط البقاء العادي في كراسي الحكم حماية الوطن وتوفير الامن العام له •

اين دور القوى الاسلامية ؟

وعملية « القدس » تذكر – بعمق وتوسع – بالمعاني والقيم الاسلامية التي تتضمنها قضية « القدس » •

ولا نريد أن ندخل في جدل فارغ حول « هوية » الذين نالوا من العدو وضربوه في معركة يوم الجمعة الماضي •

ولا نقبل من القاعدين أن يصدروا الفتاوى في هذا الصراع وهم بعد على أرائكهم •

□ أولا : لاننا لو نظرنا الى هذا الصراع بمعيار الحق البشري المجرد لادركنا أن أبناء فلسطين على حق • وأن اليهود على الباطل •

□ ثانيا : ان غياب القوى الاسلامية عن هذا الصراع لا يجبر باصدار الاراء والفتاوى وانما يعالج – عمليا – بالحضور الفعلي فالاحداث تتابع • ولا تنتظر أحدا فمن شاء أن يواجهها بنيته وتصوره وغايته فليفعل • وعندئذ يتغير السؤال •

لا يكون : لماذا فعل الناس كذا ؟

وانما يكون : كيف نعمل نحن ؟

مجلس الأمة

يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة يوم الثلاثاء الماضي جلسته الاسبوعية العادية برئاسة رئيس المجلس بالنيابة السيد احمد عبد العزيز السعدون . وقد استهلت الجلسة بالتصديق على احدى مضابط جلسات المجلس السابقة . ثم انتقل المجلس لمناقشة بند الاسئلة حيث تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة بدأ المجلس مناقشة تقريري لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروعي القانونين المقدمين من الحكومة احدهما باعتماد ميزانية مجلس الامة للسنة المالية ٧٥ — ٧٦ والثاني بشأن الاذن للحكومة في تقديم قرض لبنك الكويت الصناعي .

كما عقد مجلس الامة جلسة عادية يوم الاربعاء الماضي برئاسة رئيس المجلس بالنيابة السيد أحمد عبد العزيز السعدون . قد استهلت الجلسة بتلاوة بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السادة الوزراء عليها . وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة تابع المجلس بند تقارير اللجان عن مشروعات القوانين المدرجة على جدول الاعمال وقرر الموافقة على مشروعات القوانين التالية المقدمة من الحكومة للمجلس :

١ — مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن الموافقة على اتفاقية انشاء الشركة العربية للاستشارات البترولية .

٢ — مشروع قانون مقدم من الحكمة بشأن تعديل المادة — ٣٠٥ — من قانون المرافعات المدنية والتجارية

٣ — مشروع قانون بمعاملة رعايا المملكة العربية السعودية ودولتي البحرين والامارات العربية المتحدة معاملة الكويتيين .

وقرر المجلس احالة هذه المشاريع الى الحكومة .

كلمة الى «السياسة»

معظم الملاحق والصحف في الكويت تتنافس في الحديث عن الجنس والصور العارية بدون حياء ولا خوف من رقابة . داخلية من الضمير او خارجية من نظام يردع ويعاقب من يتلاعب في اخلاق الامة ويروج للميوعة والانحلال .

ويبدو ان الشعور بالتنافس هو الذي دفع صحيفة السياسة ان تحوز قصب السبق وتفوز بالجائزة الاولى في هذا الميدان الذي لا تحمد عليه ، ولا يستحق منافسة ولا تسابق .

افتعلت السياسة ما سمته « كونغ فو » ولها أن تتحدث عما في البلد من انحرافات أما ان يكون الحديث هو الانحراف والشذوذ فهذا الذي يستدعي الانتباه .

ولنأخذ مثالا على ذلك العدد ١—٧—٧٥ والعدد ٣٠—٦—٧٥ .

في هذين العددين ما يخدش اخلاق بلدنا .. فيهما صور عارية وقد كتب تحتهما كلاماً كنا نريد للسياسة أن تترفع عنه .

طبعا لا نستطيع نقل الكلام ولا وصف الصورة لانهما في الدرك الاسفل من الانحدار الخلقي .

ونحسب أن صحافة باريس وبون تترفعان عن هذا المستوى المشين !!

فماذا تريد السياسة من وراء ذلك ؟!

مجلس التخطيط في نشراته يتحدث عن ازدياد الجريمة في الكويت ، ولماذا نعدد والامر مجمع عليه ، والسياسة نفسها تتحدث عنه من خلال نشرها الصور .

برامج الترويح السياحي والتلفزيون والصحافة تساعد على اشعال النار بالنار بدلا من اطفائها بما يفيد فيه الاطفاء

والذي نشر هذه الصور في السياسة الا يخجل ان تطلع عليه زوجه واخته وابنته ؟! .

اذا كان الامر عنده سيان اليس هناك أعراف وتقاليد واخلاق لا يجوز الخروج عنها والتنكر اليها ؟!

يا صاحب السياسة : ليست هذه والله هي الصحافة ، وليس هذا هو مجال «السياسة» فأين أنتم سائرون ؟!! .

ان انحراف كثير من الصحف وملاحقها عن مهمتها واللجوء الى هذا المستوى يستدعى أن يقوم المصلحون والامرون بالمعروف الناهون عن المنكر بواجبهم حتى تستقيم الامور .

نص مشروع القانون بمعاملة السعوديين والبحرينيين ومواطني الامارات معاملة الكويتيين

وافق مجلس الامة على مشروع القانون المقدم من الحكومة بمعاملة رعايا المملكة العربية السعودية ودولتي البحرين والامارات العربية المتحدة معاملة الكويتيين شرط أن يكون رعايا هذه الدول من الاشخاص الطبيعيين والمتمتعين بالجنسية الاصلية ، وتشمل المعاملة قضايا التجارة والصناعة وتاسيس الشركات التجارية وممارسة المهن ، الاعمال الحرة، وتملك العقارات وذلك بشرط المعاملة بالمثل .

وفيما يلي نص مشروع القانون والمذكرة الايضاحية المرافقة :

نحن صباح السالم الصباح أمير الكويت بعد الاطلاع على المادتين ١ و ٦٥ من الدستور ،

وعلى القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٧٣ بالموافقة على اتفاق التعاون الاقتصادي والتربوي والاعلامي بين حكومة دولة البحرين وحكومة دولة الكويت ،

وعلى القانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٧٣ بالموافقة على اتفاق التعاون الاقتصادي بين حكومة دولة الامارات العربية المتحدة وحكومة دولة الكويت ،

وافق مجلس الامة على القانون الاتي نصه ، وقد صدقنا عليه وأصدرناه .

مادة اولى

يعامل رعايا كل من المملكة العربية السعودية ودولتي البحرين والامارات العربية المتحدة من الاشخاص الطبيعيين او الاشخاص الاعتبارية العامة او الخاصة التي يكون جميع اعضائها أو المساهمين فيها اشخاصا طبيعيين متمتعين بجنسية هذه الدول معاملة الكويتيين فيما يتعلق بالتجارة والصناعة وتاسيس الشركات التجارية والاشتراك فيها وممارسة المهن والاعمال الحرة وتملك العقارات وذلك بشرط المعاملة بالمثل .

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء — كل فيما يخصه — تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

أمير الكويت
صباح السالم الصباح

● مذكرة ايضاحية

لمشروع قانون بمعاملة رعايا المملكة العربية السعودية ودولتي البحرين والامارات العربية المتحدة معاملة الكويتيين

حرص الدستور الكويتي في مادته الاولى على ان ينص على أن شعب الكويت جزء من الامة العربية وذلك تبيانا للحقيقة الثابتة والخالدة على مر التاريخ من أن الامة العربية امة واحدة يضمها الوطن العربي الكبير .

وقد كانت الكويت سباقة دائما في الماضي والحاضر الى تدعيم أواصر الوحدة العربية وساهمت بكل طاقاتها وامكانياتها وفي جميع المجالات الى ترجمة هذه الوحدة الى واقع ملموس في كل مكان من أرجاء الوطن العربي .

وقد سارت الكويت في سبيل ذلك خطوات واسعة ومن بين هذه الخطوات عقد اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي بينها وبين دولتي البحرين والامارات العربية المتحدة صدر بالموافقة عليها القانونان رقمي ٢١ و ٢٢ لسنة ١٩٧٣ .

كما تم التوقيع على اتفاق مماثل مع المملكة العربية السعودية في الرياض في ١٢-٣-١٩٧٥ وتتخذ في شانه اجراءات التصديق عليه .

وقد استهدفت هذه الاتفاقات فتح المجالات امام رعايا كل من هذه الدول للمشاركة في العمل والنشاط الاقتصادي فيها توسيعا لافاق الاستثمار وتدعيما للقاعدة الاقتصادية بما يعود بالخير والنفع على شعوبها .

وتحقيقا لهذه الغايات التي استهدفتها هذه الاتفاقات ووضعها موضع التطبيق الفعلي فقد اعد مشروع القانون المرافق ويقضي في مادته الاولى بان يعامل رعايا هذه الدول من الاشخاص الطبيعيين أو الاشخاص الاعتبارية العامة او الخاصة التي يكون جميع أعضائها والمساهمين فيها من الاشخاص الطبيعيين المتمتعين بجنسية هذه الدول معامله الكويتيين وذلك فيما يتعلق بالتجارة والصناعة وتاسيس الشركات بجميع أنواعها والاشتراك فيها وقد ورد النص بصيغة عامة لكي يسري حكمه على جميع فروع النشاط التجاري والصناعي أيا كان القانون الذي يحكمه وعلى سبيل المثال في تطبيق احكام قوانين التجارة رقم ٢ لسنة ١٩٦١ والسجل التجاري رقم ١ لسنة ١٩٥٩ والاستيراد رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٤ والوكالات التجارية رقم ٣٦ لسنة ١٩٦٤ وتراخيص المحلات التجارية رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٩ وقانون الصناعة رقم ٦ لسنة ١٩٦٥ وقانون الشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ وقانون شركات ووكلاء التامين رقم ٢٤ لسنة ١٩٦١ وغيرها .

كما تسري نفس المعاملة ايضا في تطبيق القوانين التي تنظم ممارسة المهن والحرف والاعمال الحرة مثل القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٦٠ بممارسة مهنة الطب البشري وطب الاسنان والقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٠ في شان مزاولة مهنة الصيدلة والقانون رقم ٦ لسنة ١٩٦٢ في شان مزاولة مهنة مراقبة الحسابات .

وكذلك قضت هذه المادة بان يعامل رعايا هذه الدول معاملة الكويتيين في خصوص تملك العقارات .

وقد تضمنت الفقرة الاخيرة من المادة حكما أساسيا يوجبه المنطق وهو اشتراط معاملة الكويتيين بالمثل في هذه الدول في خصوص المجالات التي وردت في النص .

جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة قطر تباشر نشاطها

باشرت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة نشاطها ومن اهداف هذه الجمعية :

- مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات .
- ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ بما يعود بالنفع عليهم وعلى الامة
- تقديم المناهج المختصةفي مجالي التربية والتعليم والاعلام .
- ايجاد الحلول للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي .
- العناية بالدين والدعوة وبث الاخلاق بين افراد المجتمع
- تشجيع اعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية .
- جمع الامة على مبادىء الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهاجا وسلوكا .

مجلس ادارة الجمعية :

يتكون مجلس ادارة الجمعية من الاخوة :

سمو الشيخ محمد عبد خليفة المكتوم رئيس دائرة الاراضي والاملاك بدبي رئيسا .

فضيلة الشيخ عبد الله بن علي المحمود مدير الاوقاف والشؤون الاسلامية بالشارقة نائبا للرئيس .

السيد محمد صالح الريس التاجر بدبي امينا للصندوق .

السيد محمد رحمة العمرى نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي — عضوا

السيد عبد الله بن احمد الغرير مدير بنك عمان — عضوا

السيد عبد الله احمد لوتاه التاجر بدبي — عضوا

السيد عبد الرحمن محمد البكربراس الخيمة — عضوا

الشيخ علي بن حميد نائب مدير اوقاف عجمان — عضوا

الشيي حسن بن صالح مدير أوقاف راس الخيمة — عضوا

السيد سعيد بن علي الجروان نائب مدير جوازات الشارقة — عضوا

السيد محمد ابراهيم الموسى التاجر براس الخيمة — عضوا

السيد محمد الخزرجي رئيس قسم شؤون الموظفين بالتربية والتعليم — عضوا

السيد محمد بن راشد الجروان الموظف بوزارة التربية والتعلم — عضوا

السيد عمر محمد المدفع نائب مدير الاوقاف بالشارقة — عضوا

السيد عبد الله حسين المدني المدرس بالشارقة — عضوا

السيد ابراهيم احمد طاهر الموظف بجوازات الشارقة — عضوا

السيد صقر عبد الله المرى الموظف بوزارة الدفاع — عضوا

ويعقد المجلس جلساته مرتين في الشهر .

— عضوية الجمعية :— يحق لكل مسلم غير مجاهر بمعصية بلغ ثمانية عشر عاما ان ينضم للجمعية بعد موافقة مجلس الادارة ولا تقتصر العضوية على المواطنين فقط كما فهم خطأ والشباب والطلبة والذين لم يبلغوا ثمانية عشر عاما يعتبرون منتسبين للجمعية ورسم الانضمام للجمعية (٢٠) درهما .

ورسم الاشتراك السنوي (١٢٠) درهما تدفع مرة واحدة او على

اقساط . ويعفى من رسم الاشتراك غير القادرين على ذلك بقرار من مجلس الادارة .

وتزول صفة العضوية اذا لم يسدد العضو اشتراكه لمدة ثلاثة اشهر .

كما لا يجوز له حضور الجمعية العمومية الا اذا كان مسددا لاشتراكه .

نشاط الجمعية :

انشئت الجمعية في اواخر عام — ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م — وكان من نشاطها :—

انشأت الجمعية ناديا رياضيا بمقرها في دبي وجهزته بمختلف الادوات الرياضية واستقبلت فيه الشباب لممارسة الالعاب الرياضية وكونت الفرق الرياضية في كثير من الالعاب .

— جهزت الجمعية مكتبة حافلة بالمراجع والكتب والكتيبات الاسلامية يتردد عليها كثير من القراء .

— ارسلت الجمعية رسائل لجميع الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في العالم الاسلامي تعلمها بقيامها واهدافها حتى يتم التعاون بينها .

— اقامت الجمعية عددا من المحاضرات والندوات القاها مشاهير رجالات الفكر الاسلامي

— اصدرت الجمعية كثيرا من مجلات الحائط الناجحة .

— اقامت الجمعية مسابقة لحفظ القرآن الكريم بين شباب الجمعية ووزعت الجوائز على الحافظين .

— اعدت الجمعية فصولا لتقوية الطلبة في مختلف المواد الدراسية ذلك خلال شهرى مارس وابريل وقد استفاد منها عدد لا بأس به من الطلبة .

كتبت الجمعية لمعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية لفتح الجمعية كمركز لتحفيظ القرآن الكريم فترة الصيف .

— ستقوم الجمعية ان شاء الله بفتح مدرسة دائمة لتحفيظ القرآن الكريم .

— فتحت الجمعية مقرها للشباب يذاكرون فيها دروسهم في جو مناسب وقدمت لهم كل الامكانيات اللازمة .

— ارسلت الجمعية رسالة لمعالي وزير التربية والتعليم ورئيس المجلس الوطني تطالب فيه وضع حد لما حدث في نادي طلبة الامارات في القاهرة . وقد اهتم المسؤولون بذلك .

— ارسلت الجمعية رسائل لتلفزيون دبي ومدير الاعلام بمناسبة عرض فيلم لمسة حنان التبشيري وطالب بمنع عرض مثل هذه الافلام وقد استجاب المسؤولون بروح طيبة .

— ارسلت الجمعية رسائل للمسؤولين في الدولة تذكرهم بمضار الخمر وضرورة منع تداولها .

— قام اعضاء الجمعية بدعوة من يعرفون من الصالحين للانضمام للجمعية وقد تضاعف اعضاء الجمعية خلال فترة وجيزة .

— قامت الجمعية بتوزيع كثير من الكتب التي تفضح التبشير والمبشرين . وهي بصدد شراء كتاب « المستشرقون والمبشرون » لارساله لجميع المسؤولين في الدولة .

— تقوم الجمعية حاليا بطبع رسالة تعليم الصلاة لنشرها بين ابنائنا وطلبتنا .

— ارسلت الجمعية رسالة شكر لسمو حاكم عجمان لضربه على ايدي المفسدين الذين كانوا يروجون المخدرات وهدمه لاماكن افسادهم .

— قامت الجمعية بالاتصال بالمسؤولين بخصوص خطر انتشار القاديانيين في دولة الامارات وصلتهم باسرائيل . كما ارسلت رسالة للمفوض العام لمكاتب مقاطعة اسرائيل لتحريم نشاطهم بالدول العربية اسوة بالبهائية .

— كون مجلس الادارة لجانا متخصصة في التربية والتعليم والاعلام للدراسة والمتابعة حتى تؤدى الجمعية رسالتها في هذه الميادين .

— قامت الجمعية بمساندة بنك دبي الاسلامي والدعوة للمساهمة فيه لما يحققه من اهداف اسلامية طيبة .

— ارسلت الجمعية خطابا لمعالي وزير التربية والتعليم لحث المدرسين على اقامة الصلاة في المدارس على ان يكونوا قدوة لطلبتهم في اقامتهم .

— تقوم الجمعية بالاتصالات اللازمة لفتح فروع لها في امارة راس الخيمة ومدينة خور فكان .

— تقوم الجمعية حاليا بالاتصالات اللازمة لبناء مقر لها في دبي .

المجتمع الاسلامي
ص ٤٦ - ٤٧

جولة في مراكز جمعية الإصلاح

كلمة الصباح للطالب ...... «مركز خالد بن الوليد»

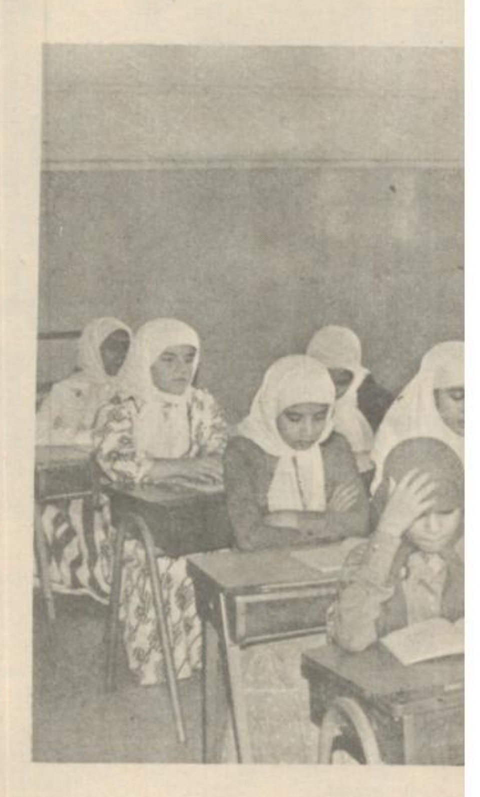
تلاوة «مركز الدعة»



◄ تلاوة من طالبة واستماع من الزميلات «مركز زبيدة»

..لتحفيظ القرآن الكريم

النبت الطيب في مناخ الاسلام بحولي والنقرة والسالمية





مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة حولي والنقرة والسالمية

مركز خالد بن الوليد بالنقرة :

لقد زرنا المركز في أسبوعه الثالث من الدورة فوجدنا – ويا لخير ما وجدنا – . وجدنا البراعم المؤمنة .. وضاءة منيرة .. باسمة مشرقة .. موحدة مؤمنة .. تذكر ربها وتوحده .. وتعاهده على العمل الدائم لخدمة الاسلام ورفع لوائه خفاقا على ربوع العالمين .

● **طابور الصباح :**

بدأ في الساعة السابعة .. وقرأ الطلاب الادعية الصباحية المأثورة .. وقاموا ببعض الالعاب الرياضية الخفيفة .. ثم تقدم احد الطلاب والقى كلمة الصباح ونوجز ما جاء فيها عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

اخواني الطلبة :

ليس الاسلام كما يقولون ان يشهد المرء فقط ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .. فالمسلم هو الشخص الذي يحرص كل الحرص على عدم ايذاء اخوانه المسلمين بلسانه او يده .. وليس المهاجر من هاجر من مكة الى المدينة فقط ولكنه الذي يهجر ويبتعد عما يغضب الله سبحانه وتعالى .

● **تعليق على الكلمة :**

وقد علق على كلمة الصباح احد الاخوة المدرسين بالمركز بكلمة هادفة نوجز منها ما يلي :

أبنائي الطلبة : الاسلام دين يرسم للناس طريق سعادتهم في الدنيا والاخرة .. وهو دين السلام.. يأبى الاستسلام ، دين يكفل الحرية لكل فرد من أفراده ، ولكنها ليست حرية مطلقة فوضوية تعتدي على حرية الاخرين ، لكنها الحرية الحقيقية التي تحفظ التوازن في المجتمع .. فلا ضرر ولا ضرار .. وفي الحديث الشريف يحذرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم من سقطات اللسان .. فاللسان سلاح ذو حدين .. وضرب الاستاذ على ذلك امثلة عدة .. الى ان قال .. فلا غرو أن يصور الحق تبارك وتعالى الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة بالشجرة فقال « ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء » .. ويقول تعالى : « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » . وفي نهاية كلمته نصح الطلاب بقوله.. فعلينا أن نتقي الله في السنتنا فلا نتكلم الا بمايرضى الله ورسوله ، وانتم يا براعم المستقبل عليكم ان تكونوا امل امتكم وهي تنتظر الخير فيكم ، فارفعوا

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

رؤوسكم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنـون ، وقواكم الله وبارك فيكم .

● **جولة داخل الصفوف :**

وبدانا جولتنا داخل الصفوف .. نذكر نموذجا لكل مرحلة من المراحل الدراسية على سبيـل المثـال لا الحصر .

● **المرحلة الابتدائية :**

ما ان اقتربنا من صفوف المرحلة الابتدائية حتى سمعنا ـ بالصف الاول الابتدائي ـ أ ـ قراءة جيدة للقرآن تتلى من التلاميذ .. ورأينا براءة الطفولة ممثلة في هذه البراعم المؤمنة الناشئة على حب القـرآن الكريم وتلاوته .. وطلبنا من احد التلاميذ ان يقرأ لنا سورة من السور التي حفظها في المركز .. فقرأ سورة القارعة قراءة جيـدة سليمة .. وسألناه عن بعض المفردات في السورة واجاب عنها .

ـ ما القارعة ؟

القارعة يوم القيامة .

ـ وما ادراك ؟

وما اعلمك .

ـ ما معنى الفراش المبثوث ؟

يوم يكون الناس يوم القيامـة كالفراش المتطاير ..

ووجهنـا بعض الاسئلة الـى مجموعة من التلاميذ فأجابوا اجابة طيبة جريئة وشكرنا استاذهم عن جهده المشكور نحو ابنائه التلاميذ .

● **المرحلة المتوسطة :**

وفي الجناح المقابل دخلنا الصف الرابع المتوسط .. فوجدنا شـابا مؤمنا مشرقا .. وكانت المادة التي يدرسونها هي الحديث .. عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال : سمعت رسول اللـه صلى الله عليه وسلم يقـول : « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فأتوا منه ما استطعتم .. فانما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم » . رواه البخاري ومسلم .

فطلبنا من احد التلاميذ قـراءة الحديث وشرحه فأجاب قائلا : يفرض الاسلام على كـل مسلم أن يجتنب دائرة الحرام ، وأن يلتـزم دائرة الحلال التي هي في حـدود استطاعته .. « لا يكلف الله نفسـا الا وسعها » .. وان يعمل في اخلاص بعيدا عن الجدل والقول بغير علم ..

ووجهنا بعض الاسئلـة لبعض التلاميذ .. واجابوا عنها اجابة صحيحة سليمة .. وانصرفنـا شاكرين لاستاذهم جهده الطيب الحميد .

● **المرحلة الثانوية :**

وطلبنا من الاخ المشرف على المركز التعرف على خط سير الدراسـة في المرحلة الثانوية .. فتوجه بنا الى الصف الاول الثانوي .. وهنـاك وجدنا درسا في الفقـه .. وكان موضوع الدرس : « باب الطهارة » من رسالة « المسائل الفقهية » تأليف العلامة المرحوم الشيخ عبد اللـه الخلف الدحيان . وهي احـدى الرسائل التي توالي جمعية الاصلاح الاجتماعي اخراجها حتى يستفيد من علمها المسلمون .

وقد وجهنا بعض الاسئلة للطلاب فأجابوا عليها .. ونوجز القول منها .

● كيف يطهر الماء الكثير اذا تغير بالنجاسة ؟

ـ يطهر بزوال التغير كالماء يعـود الى طهوريته اذا زال تغيره بنفسه او اضيف اليه طهور فزال التغـير او ينزح منـه ويبقـى بعـده كثـير طهر .

صاحب كلمة الصباح :

وهنا في هذا الصف ـ التقينـا بالطالب الذي القى كلمة الصباح .. ودار بيننا وبينه الحديث التالي :

ـ ما اسمك ؟

« سميح اسماعيل سعيد » .

ـ ما اسم مدرستك ؟

اسم مدرستي النهارية حـولي الثانوية .. الصف الاول الثانوي .

ـ هل سبق لك الدراسة في أحد مراكز تحفيظ القرآن الكريم ؟

ـ لا .



الوضوء عمليا من برعم صغير « مركز الارقم »

ـ ما الذي دفعك الى الاشتراك في دورة تحفيظ القرآن الكريم ؟

الذي دفعني الى الاشتراك في هذه الدورة هو حرصي على أن أتعلـم قواعد الدين واحفظ القرآن الكـريم والحديث الشريف والسيرة العطـرة المباركة .

ـ ما الذي استفدته من هـذه الفترة من الدورة حتى الان ؟

ـ استفدت حفظ سورة المجادلة ، وحفظ خمسة احاديث ، ودرسـت الفقه كالصلاة والطهـارة وكذلك دروس سيرة الخلفاء الراشدين مثل : ابي بكر الصديق رضي الله عنه .

ـ هل اعـددت كلمة الصبـاح بنفسك ؟ نعم أعددتها بنفسي .

ـ ما عنوانها ؟ وما الهدف منها ؟

ـ الكلمة تحت عنوان : « غـاية المسلم » والهـدف منها تعـريف اخواني الطلاب بصفات المسلم مـن

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وانصرفنا شاكرين للاخ الفاضل مدرس الصف جهده الحميد الطيب

مشرف المركز :

وفي نهاية الجولة وجهنا للاخ المشرف على المركز هذه الاسئلة :

- كم عدد الطلاب بالمركز ؟

عدد الطلاب بالمركز ٩٣٥ طالبا .

- كم عدد الصفوف ؟

عدد الصفوف ١١ صفا .

- كم مرحلة بالمركز ؟

بالمركز ثلاث مراحل . ابتدائي . متوسط . ثانوي .

- كم عدد المدرسين ؟

عدد المدرسين ١٣ مدرسا .

- ما نوعية المناهج للمراحل الدراسية ؟

الابتدائي الجزء ٣٠ . المتوسط الجزء ٢٩ . الثانوي الجزء ٢٨ .

هذا عدا الحديث والفقه والسيرة والتوحيد لكل مرحلة ما يناسبها .

- هل من نصيحة تقدمها لابنائك الطلاب ؟

المواظبة على الحضور وهي ان يكونوا قدوة صالحة حتى يتحقق فيهم قوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

مركز زبيده للبنات بحولي :

توجه الركب بعد ذلك الى المؤمنات الخاشعات الى أمهات المستقبل .. الى ربات الحجاب .. فرأينا الدراسة منتظمة بالمركز .. ودخلنا الصفوف .. فهناك حصة للقرآن الكريم ، واخرى للحديث وثالثة للفقه ورابعة للسيرة .. وهكذا .. وشاهدنا الزي الاسلامي المحتشم .. ترتديه الطالبات وقد جلسن في طوع وكأن على رؤوسهن الطير .. واستمعنا الى بعض الطالبات يرتلن كلام الله عز وجل في اجلال وزقار .. الامر الذي يشرح الصدور ويدعو للامل المشرق البسام .

فالام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

مشرفة المركز :

وفي نهاية الجولة التي استغرقت ساعة ونصف الساعة وجهنا للاخت المشرفة على المركز بعض الاسئلة للتعرف على طبيعة الدراسة بالمركز .. فذكرت المشرفة بأن الطالبات الموجودات بالمركز يبلغ عددهن ٤٦٦ في المراحل الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي . ويوجد بالمركز ١١ صفا وعدد المدرسات ١١ وانصرفنا شاكرين هذا الجهد الطيب . والذي نرجو المزيد منه حتى يعم النفع والله الهادي الى سواء السبيل .

منطقة السالمية :

وفي يوم آخر توجهنا لزيارة مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة السالمية .. فزرنا مركز البنات بمدرسة الامة .

طابور الصباح :

شاهدنا طابور الصباح .. ووجدنا مشاركة عملية من الطالبات في طابور الصباح .. فاحداهن تبدأ بقراءة الفاتحة ويردد وراها الطالبات .

أصبحنا وأصبح الملك لله :

ثم تقدمت الطالبة لينا نجيب السيد الحسيني وقرات على الطالبات حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو واليه والنشور » ثلاثا .

نشيد الله ربي :

ثم تقدمت الطالبة سلوى عبد الكريم .. وقرات على اخواتها الطالبات نشيد الله ربي .

كلمة الصباح :

ثم تقدمت الطالبة سناء عبد الرحمن عبد الخالق .. والقت كلمة الصباح تحت عنوان : « الدين الخالص » نوجز منها ما يلي :

« ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل داعين الى توحيده سبحانه وتعالى » .. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » .. ومعنى التوحيد ان نعتقد ان الله اله واحدا لا شريك له في صفاته ولا في ذاته ولا في افعاله ...

فلا نصلى ولا نصوم ولا نسجد الا له .. ولا نقدم طاعة غيره عليه « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » .. وان لا نتحاكم الا الى شرعه وأمره ، فهو وحده سبحانه صاحب الملك والملكوت .. « ان الحكم الا لله » ..

جولة داخل الصفوف :

الصف الرابع الابتدائي : ـ

الحصة فقه : وسألنا الطالبات عن الدعاء الذي يتلى في اثناء الوضوء .. فأجابت احدى الطالبات بقولها .. « اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في دارى وبارك لي في رزقي » ..

ـ وسألنا عن الدعاء الذي يقال قبل الدخول في الصلاة .. فأجابت الطالبة اماني محمد عزام « وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ، ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين »

ـ ثم سألنا سؤالا اخيرا عن دعاء التسليم .. فأجابت الطالبة ايمان محمد ... « اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » ..

الصف الثاني الابتدائي :ـ

الحصة قرآن كريم : سورة الزلزلة قرات الطالبة ندى يوسف صالح السورة قراءة جيدة .. وسألنا الطالبات عن بعض الالفاظ الاتية :ـ

ـ ما معنى اذا زلزلت ؟ اجابت الطالبة دلال محمد عمر بقولها ... اهتزت هزا عنيفا .

ـ ما معنى يومئذ ؟ اجابت الطالبة لطيفة صلاح الدين بقولها : في ذلك الوقت .. يوم القيامة .

ـ ما معنى اشتاتا ؟ اجابت


البقية ص ٤١

صوت التوحيد يصدح في اليابان



○ الاسلام يكسب كل يوم قلوبًا وعقولًا جديدة
○ تقرير مفصل عن نشاط المركز الاسلامي هناك





اولا : — زار اليابان وزير المعارف السعودي الشيخ حسن بن عبد الله ال الشيخ ووفد مرافق له مكون من الدكتور محمد عبده يماني مدير جامعة الملك عبد العزيز والدكتور احمد علي وكيل وزارة المعارف للشؤون الفنية والدكتور عبد الرحمن عبد العزيز ال الشيخ مدير جامعة الملك فيصل والسيد الحمدان مدير عام مكتب الوزير والسيد سعدون مصطفى المترجم الخاص . والزيارة استجابة مشكورة لدعوة المركز الاسلامي في اليابان لتفقد احوال المسلمين .

وكانت مناسبة مباركة ان اعلن عدد من مدراء الشركات والبنوك ومدير احدى الجامعات الطبية اسلامهم . وعقد اجتماع كبير في احدى القاعات الكبرى حضره المسلمون القدامى وعدد كبير من الاشخاص الذين يعتزمون اعتناق الاسلام . ولقن الشيخ حسن المسلمين الجدد الشهادتين وهم يرددونها وراءه بصورة جماعية . وفي المساء اقيمت دعوة كبرى حضرها اكثر من الف شخص وسفراء الدول الاسلامية تكريما للضيوف .

وفي اليوم التالي زار الوزير مقر المركز الاسلامي المتواضع وحضر ممثلون عن كافة الجمعيات والجاليات الاسلامية في اليابان وكانت جلسة للتعارف مع ممثلي المسلمين في اليابان . وتبودلت الاراء حول احتياجات العمل الاسلامي هنا ووعدنا السيد الوزير بتقديم كافة سبل التعاون لدفع العمل الاسلامي في اليابان .

ثانيا : — قدم المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة مشكورا خمس منح لابناء المسلمين في اليابان وقدمت لنا جامعة الرياض في المملكة العربية السعودية مشكورة عشر منح دراسية وابدت جامعة الملك عبد العزيز بجدة نفس الاستعداد .



داخل مسجد طوكيو

ثالثا : ــ قام المركز الاسلامي بالتعاون مع الجمعيات الاسلامية . الاعضاء بتنظيم برنامج للدعوة والتبليغ يشمل الجامعات والمدارس والاندية الثقافية والاجتماعية يغطي اليابان كلها وقد نفذت المرحلة الاولى من هذا البرنامج الشامل بكل نجاح والحمد لله وقد تعاون مع المركز في وضع وتنفيذ هذا المخطط الحاج عمر ميتا الزعيم الياباني المسلم المعروف ومترجم معاني القرآن الكريم الى اليابانية والاخ الحاج مصطفى كوبرا رئيس جمعية الصداقة الاسلامية بكيوتو والاخ الحاج خالد كيبا مدير الجمعية الاسلامية في ناروتو بجزيرة شكوكو والاخ عمر سكايي مدير الجمعية الاسلامية في طوكوشيمي بجزيرة شكوكو والاخ ابراهيم بانيا احد الاعضاء البارزين في جمعية مسجد كوبي .

ولقد قمنا بزيارة جامعة ياماكوجي بجنوب اليابان يوم ٢٢ــ٥ــ١٩٧٥ حضرها جمع غفير من الاساتذة والطلبة وسكان المدينة . والقيت محاضرات عن العرب والاسلام واعقبت المحاضرات جلسة مناقشة وجه الاساتذة والطلبة العديد من الاسئلة وتقرر تشكيل حلقة مستديمة في الجامعة من الاساتذة والطلاب تعنى بالدراسات العربية والاسلامية تكون على صلة بالمركز الاسلامي . كما قمنا يومي ٢٧ــ٥ و ٢٨ــ٥ بزيارة لمدينة هيروشيما المدينة التي قاست من اول تجربة لمآسي القنبلة الذرية . وفي هيروشيما عقد اجتماع حضره اربعون من اساتذة الجامعات الشباب ومن العاملين في الحقول الاجتماعية والاقتصادية وتم الحديث عن مستقبل العلاقات بين اليابان والعالم الاسلامي وطبيعة الدين الاسلامي وخصائص المجتمع العربي والاساس الاسلامي للفكر العربي . وقد تعهد هؤلاء بتكوين فرع للمركز الاسلامي في هيروشيما وطالبوا بأن يقوم المركز بزيارات شهرية منتظمة للمنطقة للتعريف بالدين الاسلامي .

والامر الملفت للنظر ان كل واحد من الحاضرين له مجموعة من الشباب مرتبطة به . فقد حدثنا احدهم وهو صحفي شاب أنه يترأس مجموعتين من الشباب احداهما لرياضة اليوجا ــ أن هؤلاء لديهم الاستعداد الكبير لتفهم وتقبل مبادىء الاسلام . وقد زارنا هذا الصحفي في المركز بطوكيو حيث كان في مهمة صحفية وطلب منا الحضور الى هيروشيما في يوم ٢٤ــ٦ــ١٩٧٥ وانه سيحضر لنا مائة شخص من المهتمين بالتعرف على الاسلام ووعدنا بالحضور ان شاء الله .

وعقد اجتماع اخر في جامعة هيروشيما حضره عدد كبير من الاساتذة والطلبة عرضنا فيه الاسلام وخطوطا عريضة عن الحضارة العربية الاسلامية وعلاقات العرب

صوت التوحيد يصدح في اليابان

مسجد طوكيو

باليابان ما ضيها وحاضرهاومستقبلها وقد وعدت الجامعة بدراسة موضوع فتح قسم للدراسات العربية والاسلامية . ان لمدينة هيرشيما مكانة عند اليابانيين والاجانب لانها كما قلنا قاست الامرين من القنبلة الذرية وكنا نؤكد ان جريمة هيروشيما تمثل قمة الحضارة الغربية يقابلها من الجانب الاخر الحضارة الاسلامية التي لو استقصيناها خلال الـ ١٤٠٠ عاما من تاريخها لرأيناها عدلا ورحمة وتتمثل في وصايا الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم والخليفة الاول ابي بكر رضي الله عنه للجيوش المحاربة « لا تقتلوا طفلا ولا امراة ولا تقطعوا شجرة ولا تقتلوا حيوانا الا للاكل ولا تتعرضوا للرهبان في صوامعهم ولا تحرقوا انسانا» بينمالم تفرق قنبلة هيروشيما بين محارب وغير محارب بل حرقت كل شيء ولا يزال بقايا ضحاياها الى يومنا هذا في المستشفيات بل اثرها يمتد الى أبناء الابناء وكانت المقارنة ملموسة لا تحتاج لكثير من التفصيل . وكان يصاحبنا في زيارتنا الى هيروشيما السيد ازوما رئيس جمعية الصداقة العربية اليابانية في كيوتو وهو صديق قديم للعرب ومن مؤيدى قضيةفلسطين العادلة وكانت فرصة أن نعرض عليه الاسلام ليصبح اخا للعرب فحصل قبول مبدئى منه فاذا هداه الله للاسلام فسيسلم معه الالف شخص من اعضاء جمعيته .

هذا مع العلم أن في هيروشيما مسلمين اثنين فقط رجل وامراة اما الرجل فأسمه عثمان وهو صاحب مطبعة تتولى طباعة معاني القرآن الكريم باليابانية والمراة اسمهاعائشة كاحاتا طالبة في كلية تديرها هيئة تبشير مسيحية . ونأمل أن يدخل عدد من أهالي المدينة في الاسلام بالمستقبل ان شاء الله .

وبعد الزيارة الناجحة لهيروشيما توجهنا الى مدينةتوكوياما يوم٢٩ــ٥ حيث أقامت شركة كبرى لتصفية النفط وتصنيعه اجتماعا حضره مائتان من موظفيها والعاملين بها تحدثنا فيه عن الاسلام والعرب واليابان . وزرنا بعد ذلك حاكم المدينة وقد هيأت لنا ادارة المدينة اجتماعا في قاعة المحاضرات حضره الوجهاء والموظفون تحدثنا فيه عن الاسلام والحضارة الاسلاميةوعلاقات اليابان بالعالم العربي والاسلامي وقد ساعدنا في اعداد البرنامج الدكتور ميتا الأخ الاصغر للحاج عمر ميتا وهو صاحب مستشفى في البلد نفسه .

وفي يوم ٣٠ــ٥ عدنا الى مدينة كوبي وفيها ثاني مسجد باليابان وجالية اسلامية اكثرهم من الاجانب واتصلنا بهم حيث تم الاتفاق على أن يعد برنامج منظم للاتصال وتبليغ الدعوة الاسلامية في المنطقةالمحيطة.

ومن هناك ركبنا البحر الى جزيرة شكوكو فزرنا أولا مدينة ناروتو حيث استقبلنا الاخ خالد كيا رئيس الجمعية الاسلامية في المدينة وصاحب التاليفات القانونية الاسلامية في اليابان وتم الاتفاق على اعداد برنامج لتبليغ الدعوة الاسلاميةيشمل الجزيرة كلها وهي رابع جزيرة في اليابان .

ومن الذين اجتمعنا بهم في ناروتو الاخ الدكتور عمر كاواباتا وهو مدير مستشفى كبير في المدينة وقد اسلم

منذ تسعة عشر عاما على يد جماعة التبليغ من باكستان والرجل مثل للمسلم العملي الحق فقد أنشأ بأمواله الخاصة مستشفى في اندونيسيا يموله بكافة الاجهزة والادوية وهذا رد عملي على محاولات التنصير في اندونيسيا ومن هناك زرنا مدينة طوكشيما حيث توجد مجموعة اسلامية اخرى يراسها الاخ عمر سكاي عضو البرلمان المحلي مع الاخ خالد كيبا والمركز الاسلامي . وتم خلال الجولة كلها توزيع العديد من الكتب الاسلامية باللغة اليابانية .

وعدنا الى طوكيو يوم ٢ـ٦ . وهكذا تم فتح المركز الاسلامي جهة اخرى للنشاط الاسلامي المثمر في جنوب اليابان بعد ان اقام مثلها في طوكيو وسيوالي المركز ان شاء الله زياراته لبقية انحاء اليابان وسنوافي اخواننا في كل مكان بنتائج الاتصالات انشاء الله . ان انفتاح الشعب الياباني على العرب والاسلام ظاهرة لاتتعلق بفرد ولا جماعة . دور الفرد والجماعة انهم اسباب ولعل الله بسابق علمه جعل هذا الوقت مناسبا لاقبال اليابانيين على الاسلام .

رابعا :ـ في الثلاثين من يونيو ـ حزيران ـ من العام الماضي تم بحمد الله تشكيل المركز الاسلامي في اليابان بشكله الحالي حيث اصبح تجمعا تلتف حوله كافة المنظمات والجاليات الاسلامية المقيمة في اليابان .

وبعد اصدار أول نداء تشكيلة وردت رسائل التشجيع والتأييد من مختلف انحاء العالم الاسلامي وحتى عيد الاضحى المبارك كان المركز موجودا على الورق فقط وبعدها اجرنا مقرا بسيطا من ثلاث غرف بدأنا مختلف نشاطاتنا منه والفضل في ذلك يعود بعد الله الى تعاون أخواننا المسلمين في العالم الاسلامي ومدهم ايانا بالدعم المادي بالاضافة الى الدعم الادبي مما مكننا أن نقف على اقدامنا فأصبح المركز حقيقة بعد ان كان أملا . هذا وقد وافق سفراء الدول الاسلامية المعتمدون لدى اليابان بأن يتولوا دورا مهما في تشكيلة المركز وسيجتمعون عن قريب ان شاء الله لاقرار ذلك رسميا .

ونود بهذه المناسبة أن نتوجه بالشكر لاخواننا الذين مدوا يد المساعد للمركز وهم كالاتي :ـ

المملكة العربية السعودية :ـ

١ ـ سمو الامير نايف بن عبد العزيز ٢٠٠٠ دولار

٢ ـ سمو الامير احمد بن عبد العزيز (دفعة اولى) ٣٠٠٠ دولار

٢ ـ سمو الامير احمد بن عبد العزيز (دفعة ثانية) ١٠٠٠ دولار

٣ ـ الاستاذ عبد العزيز الرفاعي ١٤٠ دولار

٤ ـ السادة الجميح ١٤٠٠ دولار

٥ ـ شركة الاسمنت العربية ٨٦٠ دولار

٦ ـ رابطة العالم الاسلامي ٢٨٠ دولار

٧ ـ السيد محمد احمد العرفج ٢٠٠ دولار

الكويت

١ ـ حكومة الكويت الموقرة ٧٠٠٠ جنيه استرليني

٢ ـ السيد عبد الله العلي المطوع واخوانه ٤٠٠٠ دولار

٣ ـ السيد عبد الرازق الصالح المطوع ١٠١٩ دولار

قطر

١ ـ سمو أمير دولة قطر (دفعة اولى) ١٠٠٠ دولار

٢ ـ سمو أمير دولة قطر (دفعة ثانية) ٧٥١٨ دولار

٣ ـ سفارة دولة قطر بطوكيو ٥٠٠ر٠٠٠ ين ياباني

اقطار مختلفة

١ ـ السيد ابراهيم ياماشتا (ياباني) ٣٠٠ر٠٠٠ ين ياباني

٢ ـ السيد صلاح محمد علي (سفارة السودان بطوكيو) ٥٠ر٠٠٠ ين ياباني

٣ ـ السيد محمد محمود فرج (مهندس مصري) ١٠٠ دولار

٤ ـ طبيب مصري في كانو بنيجيريا رجا عدم ذكر اسمه ١٠٠ جنيه استرليني

٥ ـ السيد خالد كيبا (ياباني) ٣٠٠٠ ين ياباني

٦ ـ الطلبة الاندونيسيون بطوكيو ٣٥٠٠٠ ين ياباني

٧ ـ الجمعية الاسلامية (الاردن) ٥٠ جنيه استرليني

من هذه المبالغ أجرنا مقرا للمركز ومصروفاته الشهرية وفرغنا ثلاثة من الدعاة مسلما يابانيا واجنبيين واشترينا ماكنة استنساخ بالتصوير ممتازة وترجمنا العديد من الكتب التي هي تحت المراجعة للطبع وقمنا بالرحلات للدعوة داخل اليابان ولا يزال معنا وفر ونشعر اننا اغنياء بفضل الله ثم بتعاطف اخوتنا معا بكل مكان . الا ان هذا الوفر سينضب اذا لم يعوض . فالموجود عندنا من الكتب باللغة اليابانية قد اوشك على النفاذ ويحتاج الى اعادة طبع والذي ترجم حتى الان طبعه يكلف والتحرك داخل اليابان للدعوة يكلف الشخص الواحد على الاقل ثلاثين دولار يوميا سكن متواضع وعيشة كفاف عدا التنقل حيث ان اليابان من اغلى دول العالم .

خامسا :ـ لقد تم فتح فصول خاصة باللغة العربية والدين الاسلامي لابناء موظفى السفارات العربية والاسلامية المقيمين في طوكيو . وبجانب ذلك تم فتح فصول للغة اليابانية لتعليم المسلمين الاجانب وكذلك فتح فصل للغة العربية خاص باليابانيين غير المسلمين وفصل اخر للاخوة الباكستانيين .

سادسا :ـ وبهذه المناسبة نود أن نذكر اخواننا أن المركز الاسلامي في اليابان ترتبط به الجمعيات والجاليات في اليابان فهو تجمع للمسلمين هنا . وفي هذه المرحلة من اقبال الشعب الياباني على الاسلام ظهرت وتظهر جمعيات وأفراد يتصدون للعمل الاسلامي ويتقدمون للدول الاسلامية بمشاريع مختلفة لذا نأمل من اخواننا في كل مكان ان يعتبروا المركز الاسلامي هو النافذة الاسلامية على اليابان وأن يتم كل شيء عن طريقه وبعلمه . وحتى من الناحية الاعلامية يكون المركز مسؤولا عن تزويد العالم الاسلامي بالنشاط الاسلامي عن طريق التقارير التي يبعثها والغرض من ذلك تجنب الانحراف والتلاعب .



أسـئلة وأجـوبة

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة



وجه بعض المسلمين بعض الاسئلة الى الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .. وقد افاد سماحته بهذه الاجوبة .

اما رغبتكم في الافادة عما نرى حول خطة الدعوة فليس هناك احسن مما وجه الله به الدعاة في قوله سبحانه ـ ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ـ وفي قوله سبحانه ـ قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ـ الآية وفي قوله عز وجل ـ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ـ فنوصيكم بالسير على ضوء هذه الآيات مع الصبر والتحمل والحذر من العنف والشدة لان ذلك ينفر عن قبول الحق كما لا يخفى .

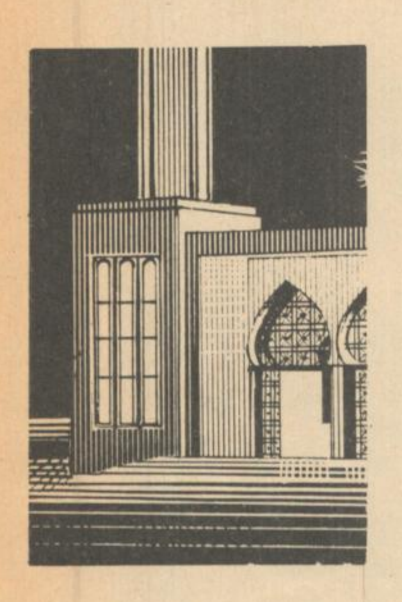
ونسأل الله ان يعينكم ويبارك في جهودكم ويجعلنا جميعا من دعاة الهدى وانصار الحق انه خير مسئول .

اما حكم ايقاع الطلاق الثلاث بألفاظ متعددة ففيه تفصيل حسب ما اتضح لي من الادلة وقد اوضح ذلك اهل العلم في ـ باب ما يختلف به عدد الطلاق ـ وجمهور اهل العلم على ان الطلقات الثلاث تقع على الزوجة اذا كانت في العدة سواء اوقعها الزوج بكلمة او كلمات الا اذا القاها بكلمات تحتمل انه اراد بالكلمة الثانية وما بعدها التأكيد مثل قوله ـ انت طالق طالق طالق ـ او ـ انت مطلقة مطلقة مطلقة ـ وما اشبه ذلك فانه والحال ما ذكر لا يقع على زوجته بذلك الا طلقة واحده ويعتبر اللفظ الثاني وما بعده تأكيدا للفظ الاول اذا كان الزوج لم يرد بذلك ايقاع الثلاث بل اراد التأكيد او افهام المرأة او لم يرد شيئا بل كرر ذلك من اجل الغضب او قصد آخر غير ايقاع الثلاث .

اما ان كان لفظه لا يحتمل التأكيد مثل ان يقول ـ طالق ثم طالق ثم طالق ـ أو ـ انت طالق وطـالق وطالق ـ وما اشبه ذلك فهذا يقع به الثلاث عند الجمهور وهكذا قوله ـ أنت طالق انت طالق انت طالق ـ أو ـ انت مطلقة انت مطلقة انـت مطلقة ـ فانه يقع بها الثلاث عنـد الاكثر كالتي قبلها الا اذا اراد التأكيد او الافهام في قوله ـ انت طـالق انت طالق أنت طالق او ـ انـت مطلقة انت مطلقة انت مطلقة .

واختار شيخ الاسلام تقي الدين بن تيميه رحمه الله ان لا يقع بهذه الالفاظ كلها الا طلقة واحدة كما لو طلقها بالثلاث بكلمة واحدة واحتـج على ذلك بحديث بن عباس رضي الله عنهما المخرج في صحيح مسـلـم ولفظه ـ كان الطلاق على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد ابي بكر وسنتين من خلافة عمر رضي الله

رضي الله عنه ان النـاس قـد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه علبهم فأمضاه عليهم ـ وله الفاظ آخر عند مسلم وغـيره وقد بسط شيخ الاسلام بن تيميه رحمه الله عليه حكم هذه المسألة في مؤلفاته ومن اجمع ذلك ما نقله عنه الشيخ عبد الرحمن بن قاسـم في مجموع الفتاوى ويرى رحمه الله ان الثانية لا تقع على المراة الا اذا كان ايقاعها بعد نكاح او رجعة وهـكذا الثالثة ولا اعلم له في ذلك دليـلا واضحا يعتمد عليه الا اطلاق حديث بن عباس المذكور وحديثه الآخـر في قصة ابي ركانه وليسا صريحين في الموضوع والذي إفتي به من نحـو ثلاثين عاما او اكثر ان الثلاث لا يقع بها الا واحدة اذا اوقعها الـزوج بكلمة واحدة لان ذلك اضيق مايحمل عليه حديثا بن عباس المذكوران آنفا وهكذا الكنايات كلها لا يقـع بها الا



واحدة في اصح الاقوال اذا اراد بها الزوج الطلاق لانها اضعف من ايقاع الطلقات الثلاث بلفظ واحدفاذا جاز اعتبار ذلك طلقة واحدة وجـب ان تكون الكناية معتبرة طلقة واحدةمن باب اولى ما لم يكررها وقد بسـط الكلام في هذه المسألة ايضا العلامة بن القيم رحمه الله في أعلام الموقعين وزاد المعاد واغاثة اللهفان وهذا كله اذا كان الزوج حين ايقاع الطـلاق عاقلا مختارا أما المكره وزائل العقل وشديد الغضب الذي قد غيرالغضب شعوره فان طلاقهم لا يقع كما هـو معلوم . أما اذا كان الغضب شديدا ولكن لم يختل معه عقله ففي وقـوع الطلاق منه والحال ما ذكر خـلاف مشهور بين أهل العلم .

اما الغضب القليل فلا يمنعوقوع الطلاق باجماعالمسلمين وبذلكيتضح لك ان الغضب له أحـوال ثلاث احداها ان يزول معه العقل والشعور فهذا لا يقع معه الطلاق اجماعاكطلاق المجنون والمعتوه وزائل العقل بأمـر يعذر به وهكذا السكران الآثم في أصح قولي العلماء اذا علم انه أوقع الطلاق حال سكره وتغـير عقله ، الحال الثـاني أن يكون الغضب شديدا قد الجأه الى الطلاق لكن لم يتغير معه شعوره فهـذا هو محـل الخلاف والاظهر عدم وقوع الطـلاق في هذه الحال وهو اختيار شـيـخ الاسلام بن تيميه وتلميذه العلامه بن القيم رحمة الله عليهما ، وقد الف بن القيم رحمه الله في هذا رسـالة صغيرة سماها ـ اغاثة اللهفـان في حكم طلاق الغضبان ـ أجاد فيهـا وافاد .

والحال الثالث : ان يكون الغضب خفيفا فهذا لا يمنع وقوع الطـلاق بالاجماع والله سبحانه وتعالى أعلم ـ والسلام عليكم ورحمة اللهوبركاته



رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

الرياء ضرب من الش

ان الدين الاسلامي الـذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم جاء ليطهر النفوس من الشوائب والادران ويزكيها من كل عمل قبيح ويعلمها فضائل الاعمال فقال الرسول صلي الله عليه وسلم : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » . والاخلاق يجب أن تبدأ مـع الله تعالى لا مـع الناس . اذ أن من قبائح الاعمال التي غرسهـا الشيطان في نفوس المسلمين الشرك حيث فشل في ان يصد المسلم عن عبادة ربه فلجأ الى طريق آخر وهو اشراك المسلم بعبادته لربه تعالى فهـو تركه يعبد الله ولكن يعبد معه آخر ان لم يـكن آخرين . والشرك نوعان حسب الجرم الـذي يقع فيه المشرك فمنه الشرك الاكبر وهو مخرج من الملة مثل التشفع بالاولياء والصالحين والذبح والنذر لهم ، أما الشرك الاصفر فهو غير مخرج من الملة وهو مثل التوسل بالانبياء . وسـوف نتكلم اليوم عن أحد مظاهر الشرك ، الا وهـو الرياء الذي يزرعه الشيطان في قلب المسلم وهو من الشرك الخفي كما سيأتي أن شاء الله تعالى .

بقلم : محمد بدر



الرياء مصدر راءى ومعناه لغة ان يري غيره غير ما هو عليه وشرعا ان يعمل الطاعة ويدع المعصية مع ملاحظة غيرالله لحاجة دنيوية. والله يبغض الرياء ويهدد الـذين يراؤون بقوله : « ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون النـاس ولا يذكرون الله الا قليلا » (١)

وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الرياء فقال : « أيها الناس، اياكم وشرك السرائر ، قالوا يارسول الله وما شرك السرائر ؟ قال : يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه » . فذلك شرك السرائر (٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ قالوا : بلى . قـال : الشرك الخفي ، يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظـر الرجل (٣) »

ويجب أن نعرف أن الـرياء من الشرك حيث قال الرسول صلىالله عليه وسلم : « ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر . قالوا : وما الشرك الاصفر يا رسول الله ؟ قال : الرياء » (٤)

قال تعالى : « والذين يمكرون السيئا تلهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور . » (٥) والـذين يمكرن السيئات هم أصحاب الرياء. وقال تعالى : « فويل للمصلين . الذين هم عن صلاتهم ساهـون . الذين هم يراؤون » (٦)وفي الحديث

رك ... فاحذره

القدسي يقول تعالى : « من عمل عملا اشرك فيه غيري فهو له كله وانا عنه بريء وانا اغنى الاغنياء عن الشرك » . اي ان هذا العمل لا يقبله الله بل هو للشريك .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به » (٧) والرياء هو القيام بالصالح من الاعمال ليراها الناس واما التسميع فهو تحديث الناس عن الاعمال الصالحة التي قام بها . والرياء يفصل العبد عن ربه عز وجل فلا يقبل له عمل ولا تزكو نفسه . وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرياء وهدد المرائي بالعقاب في يوم القيامة كما جاء عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أن رجلا اعرابيا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن في سبيل الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله » . وعن سليمان بن يسار رضي الله عنه قال : تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل اهل الشام أيها الشيخ ! حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به ، فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال : كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ، امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرأ القرآن ، فأتي به، فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما فعلت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وعلمته ، وقرات فيك القرآن ، قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم ، وقرات القرآن ليقال هو قارىء ، فقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار . ورجل وسع الله عليه ، واعطاه من أصناف المال كله ، فأتي به ، فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها؟ قال : ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها، الا انفقت فيها لك، قال: كذبت ، ولكنك فعلت ليقال : هو جواد ، فقد قيل ، ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار» (٩) وقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر » (١٠)

اخيرا يجب ان نعلم ونعرف ان الله تعالى لا يتقبل العمل ولا يثيب عليه الا بشرطين هما ان يكون هذا العمل صحيحا صوابا لا هو حرام ولا بدعه « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا » والشرط الثاني هو أن يكون القائم بهذا العمل أو العبادة مخلصا لوجه الله لا فيه نفاق ولا رياء « ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » (١١) .

ونسأل الله لنا ولكم الهداية والسداد .



---

(١) الآية ١٤٢ سورة النساء

(٢) ابن خزيمه .

(٣) أحمد وابن‌ماجه وابن‌أبي حاتم والبيهقي

(٤) أحمد باسناد حسن

(٥) ١٠ فاطر .

(٦) ٤ – ٦ الماعون .

(٧) متفق عليه .

(٨) متفق عليه .

(٩) مسلم .

(١٠) الكهف .

(١١) ٢٦٤ البقرة

الدين ومشكلة الجوع

بقلم
الاستاذ عبد الله السامحي



ويقصر سوء التغذية مدى العمر ويمنع التفتح الكامل للطاقة العقلية ويعوق النمو الجسمي وكل هذه العوامل تعني آلاما قاسية وبؤسا وشعورا بالقنوط .

فهل يمكن التغلب على سوء التغذية وتأمين الطعام الكافي لكل انسان على الارض ؟

هذا ما تحاول الوصول اليه البحوث العلمية التي اجراها البيولوجيون وخبراء الزراعة وأحد الوسائل لذلك هو تحسين الطرق الزراعية للبلاد المتخلفة كالهند ويحتاج الامر الى ايجاد صناعة قوية قادرة على تأمين الاسمدة اللازمة لمنع قحالة التربة التدريجية ، ويجب انتاج المبيدات الحشرية وقتل الجرذان التي تأكل ٣٠ بالمئة من محصول الهند من الحبوب .

ويلزم احداث تغييرات ولا سيما في امريكا الجنوبية فيماي تعلق بامتلاك الارض مما يتيح للمزارعين الذين لا ارض لهم ان ينالوا ما يمكنهم من عيش مناسب ولا بد ومن ايجاد مصادر جديدة للبروتين . والبحر احد هذه المصادر الغنية والى هذا يشير قوله تعالى : وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها — النحل — ١٤ — .

ولقد كانت الاستفادة منه تعتمد حتى الان على الصيد ، ولكن هنالك حاجة ملحة ايضا لتحسين وسائل — لزراعة — البحر للاستفادة من ذخائره الغنية من البروتين ..

وتجري الان بحوث كثيرة على انواع جديدة من النباتات الغذائية لزيادة ما تثمره من الحبوب والفواكه ولقد حدث تقدم رائع في هذا المجال في تطوير زراعة الارز وفول الصويا في كثير من البلاد الشرقية على جانب كبير من الاهمية وسهولة الحصول عليه ، ولكنه من البروتينات الصعبة

الهضم ، ويعمل العلماء بطرائـــق تتضمن استخدام الفطور لتحول البروتين الموجود فيه الى مادة سائغة سهلة الهضم .

هذه هي بعض الطرق التي تحاول بها الخبرة العلمية ان تقضي علـى الكارثة الانسانية القديمة وبالرغم من النجاحات المحققة فانه ليس هنالـك طريقة سهلة سريعة لتحكم القبضة حول ازمة اطعام الجوعى ، مما يجعل البعض يعتقد انها غير قابلة للحـل ويرى اخرون ان الحل يكون بالحـد من الكثرة باستعمال وسائـل منع الحمل ...

ومن المؤكد ان الامم قبلنا قـد تعرضوا للموت جوعا ومع ذلـك استمرت الحياة ، فقد قتلت المجاعة والتيفوس ٩٫٥٠٠٫٠٠٠ ارلنديا بين عامي ١٨٤٦ و ١٨٥١ ومـات ٩٫٥٠٠٫٠٠٠ صيني من الجـوع بين عامي ١٨٧٧ — ١٩٧٨ — وجاء في احد التقديرات ان عدد الموتى فـي الروسيا بسبب المجاعة بلغ — ٢٥ — مليون بعد الحرب العالمية الاولـى ولقد قضت مجاعة الهند الكبرى عام ١٧٧٠ على ثلث مجموع السكان

ولا يفوتني في هذا البحث ان اشير الى الموقف الاسلامي من قضية الجوع وان الباحثيجد ان الاسلام قد امرنا بمعالجة هذه القضية بشكل الزامي في قول النبي الكريم :

— اطعموا الجائـع ، وعودوا المريض وفكوا العاني — . وفي قوله — عليه الصلاة والسلام :

— ما امن بي مـن بات شبعان وجاره جائع الى جانبه وهو يعلم —

وتتسم المعالجـة الاسلاميـة الانسانية بعمق النظـر واتساع الشمول فهي لا تعالج الجوع معزولا عن المشاكل الانسانية المرافقـة والمؤدية له . فالفقر والكسـل والتواني والاستغلال والعري كلهـا ادواء اجتماعية مرافقة للفقر او مؤدية لـــه .

وهو لم يقم بمعالجة سطحية تبقي على الجذر العفن في لباب المجتمع بل قضى على اسس الفساد الاجتماعي والعوز المادي المفضيان الى الازمة وكم اشار القران الكريم الى المجتمع السوي وجعله هدفا للمسلم او جزءا من رسالته الاصلاحية فـي اقطـار الارض :

— من عمل عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيـاة طيبـة .

— الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى — .

— فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم ن خوف —

ولقد رسخ هذا المبدا في فهـم المسلمين وفي مجتمعهم حتى باتـوا لا يقبلون ان يعيش الانسان وضعا سيئا واعطوا معنى الكرامة الانسانية محتوى ماديا معاشيا جهاديا تفرضه العبادة ويوحي به الايمان بالله تعالى الذي كرم الانسان بالاسلام بمـا يحتويه من مسؤولية وعمل .

فهذا ابو ذر رضي الله عنه يقول :

— عجبت لمن لايجد قوت يومه كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه —

اي ان مجتمعنا يبقى فيه جائـع لا يستطيع تأمين غذاء يومه لهـو مجتمع يستحق المحاربـة بالسيف اي ان هذا المجتمع لا يبقى مسلما .

فالاسلام يبين ما بين المآسي مـن علاقة صميمة فيعالجها بحكمة بالغة شافية فالفقر والجوع وفقدان الامن والربا والاحتكار والعجز والزهـد الاعجمي والمرض كل منها يؤثر فـي وجود الاخرواستمرارهولذلك فالاسلام يكسر دائرة الشر هذه ليقضي على اشكال الفساد دفعة واحدة — ما ظهر منها وما بطن — .

ان المتأمل في الاية الكريمة :

— فقلنا يا ادم ان هذا عدو لـك ولزوجك ، فلا يخرجنكما من الجنـة فتشقى ، ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى .

الدين ومشكلة الجوع

ان هذه الاية ترينا أن ادم عليه السلام أنذر انه بخروجه من الجنة سيتعرض للحاجات التي سيشقى — اي يتعب ويكد — من اجل الحصول عليها ، اما وقد اختار الدنيا ، فان عليه أن يعمل ويتعب ويضنى ولا ييأس ، فالعيش والسعي ، وكلاهما نعمة من الله لان العمل هو اضمن وسيلة للمحافظة على صحة الجسم وبنائه بناء طيبا وللابقاء على كرامة الانسان والمجتمع ولذلك فالشقاء في سبيل تدبير المعاش هو أمر مفروض على الادمي ومن ثم لا يكون الاسلام دين تبطل أو بلادة .

ان المطلوب من المسلم أن يحصل في الدنيا على مستوى الجنة التي خرج منها : ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى . فكيف السبيل الى ذلك .



ان القران الكريم يشير الى أن بين الغذاء والكساء تكاملا وهذا ما يلاحظ خلال عمر الانسان وتطور حياته بين الضعف والقوه وتبعا للفصول وكمية الغذاء ونوعيته ، فالقران قرن الجوع بالعري لما بينهما من المناسبة والارتباط في المحافظة على الحرارة الغريزية للبدن وقرن العطش بالضحى — اي التعرض لحراره الشمس — لما بينهما من المناسبة ايضا .

فالانسان اذا : — يجوع ويعرى ويعطش ويضحى — .

ان الاية الكريمة تحدد هنا اهم الحاجات الاساسية للانسان ولا شك انها كلها من الدوافع الفزيولوجية والانسانية الضرورية . لفقد ثبت ان العطش اقوى الدوافع ثم ياتي دافع الجوع ولا يقل عن ذلك اهمية حاجة الانسان للامن والراحة والمأوى كما أشارت الى ذلك الاية الكريمة التي تلونا — فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف .





وما هو السبيل الى تلبية هذه الدوافع والحاجات . انه العمل — مشقة العمل — التي وضع الانسان فيها نفسه عندما اثر الدنيا ولكن الله عز وجل اكرم الانسان في الدنيا والارض ، والقران الكريم مليء بالايات التي تحفز الى بذل اكبر جهد ممكن لاستخراج كنوز الارض والطبيعة والبحر والاستفادة منها واستثمارها على وجه مشروع : هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور — .

نعم هي ذلول للانسان وليس الانسان ذليلا لرأس المال كما تفيد ذلك النظريات الاقتصادية الرجعية الخاطئة ، فراس المال يوجد باتحاد العمل مع موارد الطبيعة فهو مرتبط بهمة الانسان وسعيه :

— ولكل درجات مما عملوا —

— للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ...

واذا كان الدين يدعو للعمل

والسعي للارتزاق والعيش واعمار الارض فانه يدعو الى التعاون : — على البر والتقوى ..

وكذلك يدعو الى العلم : هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون — .

— وزاده بسطة في العلم والجسم

— وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم — .

ويكافح الزهد الاعجمي : — قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ويخلص الانسان من الشح والبخل : ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون — .

— ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا — ويربي الانسان بالصوم وبدفع الزكاة والانفاق دائما في وجوه الخير والمنفعة ويزيل الفوارق الطبقية والاجتماعية : — انما المؤمنون اخوة

— خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها — .

ان الاسلام بربطه علاج الفقر والجوع بالعقيده والخلق والعمل والتشريع يكون قد اعطى الحل عمقا شموليا متسعا يقضي على المشكلة واسبابها وما ضل الناس الا بجريهم اللاهث وراءالسراب ، سراب المادية الكافرة التي تحيل الانسان الى معدة لا تشبع او جيب لا يمتليء او دماغ لا يفكر الا بأنانيته الضيقة .

وان ما يزيد المشكلة الحالية في العالم اضاليل المتاجرين الذين اضافوا الى جوع الانسان تجويعه للثقة والامن والقيم .. فهؤلاء الذين قالوا لاتباعهم : — اشبعوا بطونكم ثم تفلسفوا .. ما ارادوا منهم الا ان يكونوا قطيعا من الصعاليك الذين لا يعرفون من الحياة سوى رغيف الخبز الذي لا ينالونه الا بجهد يستهلك كل طاقات الفرد فلا يبقى لديهم مجال للتفكير او التحسين او التأمل لانهم حرموا عليهم التفلسف ان سياستهم سياسة ذاك الذي قال — : جوع كلبك يتبعك .

ومنهم اولئك الذين شجعوا الاستغلال والاحتكار والتسلط على الناس واستنزاف جهودهم والذي يظهر اقبح ما يمكن في الربا واستغلال راس المال دون عمل ويحتكرون الاموال ويسخرون الناس ثم يتلاعبون بالاسعار ويضيقون الخناق ويشدون الحزام على بطون غيرهم ثم يقولون لهم لقد كثرتم على غير فائدة فالجؤوا الى تحديد نسلكم وهو اخبث سهم في جعبة النظم الفاسدة .

ومنهم اولئك الذين يعيشون افكار التواني والكسل وتمجيد البطالة والتشرد والزهد وادمان المخدرات .

ومنهم اولئك المترفون الذين لا يملون الفسق والفجور ويتطاولون في البنيان على إكتاف الجوعى والمسحوقين تحت وطأة النظم الاجتماعية الفاسدة يسلبونهم راحتهم وحقوقهم .

ومنهم اولئك المترددون والمتشائمون الذين لا يتقنون عملا او اصلاحا وانما يملاون الدنيا تشاؤما ومقتا ويعتبرون الوجود مأساة والولادة لعنة والزواج جريمة والحياة جناية .

ان كل هؤلاء هم جنود الباطل الذين يزيدون من عمق جوع الانسان ماديا للطعام وروحيا للامن والثقة ولا يمكن تجاوز هؤلاء ورأب صدع الانسانية في اهم مشاكلها الا بحل اسلامي علمي يعتمد روح القران الكريم ، فالانسانية مهددة ، وتشير الاحصائيات الى ان واحدا من كل ثلاثة اطفال على قيد الحياة يتأثر جسميا او عقليا بسبب سوء التغذية وان اكثر من — ٣٠٠ — مليون طفل لا يتلقون غذاء كافيا لنمو طبيعي .

وان ثلث الاطفال في بعض الاقطار المتخلفة يموتون قبل سن الدخول للمدرسة . وان في كل اسبوع يشهد العالم انفتاح مليون فم جديد .

اننا بالتالي يمكن ان نوفر تسعة ملايين طن من البروتين سنويا اذا كافحنا الحشرات والقوارض ومنعناها من اكل الحبوب .

ان القران الكريم يدعونا الى ضمان كريم سليم عندما يدلنا على الطريق ويجنبنا الزلل ، انه يحدثنا عن الجوع كعقوبة بسبب فساد المجتمع والناس

قال تعالى : — وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون — .

ويحدثنا عن جوع اهل النار : — ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع .. — .

وهكذا فمن الطبيعي أن يجوع الناس وفيهم الكسالى والعاطلون وفيهم المترفون والمستغلون وفيهم الظلمة واللصوص .

كما يحدثنا عن جوع المؤمنين الصابرين الذين يتحملون مسؤولياتهم في الحياة — مشقة العمل — انهم يجوعون ليشبع الناس ويسعون لخيرهم : — ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين

انه ابتلاء مؤقت وامتحان ضروري تفرضه ظروف الحياه حياه الجهاد والكفاح ولكن عاقبته خير وسعادة .

ان الاسلام طاقة هائلة يزود الفرد بمعين لا ينضب من القدرة على السعي والحركة المفيدة .

وانني أؤكد اننا لو عملنا بالاستثمارات الطيبة التي اشار اليها القران الكريم وتخلقنا باخلاقه فاننا لا نجوع ولا نعرى ولا نعطش ولا نضحى .



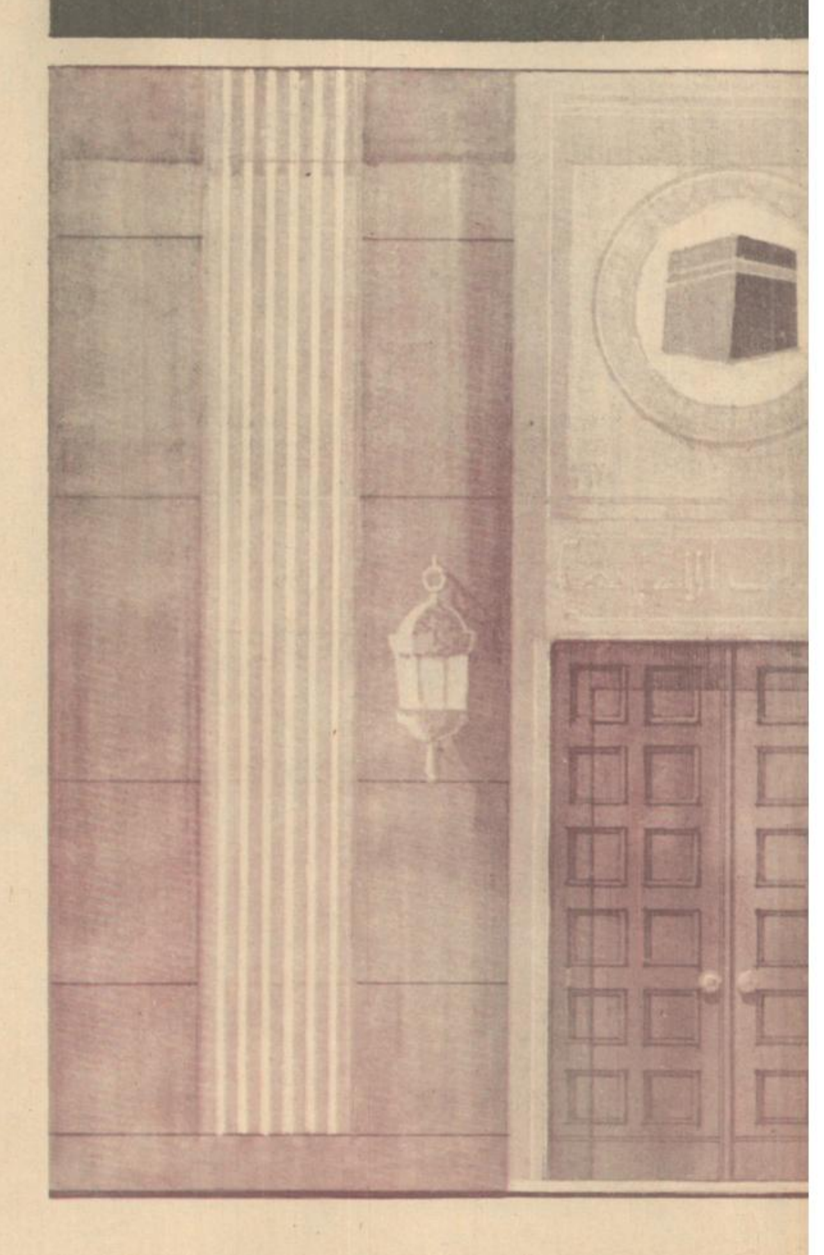
- رئيس مجلس الادارة يقدم تق
- مجلس ادارة جديد ينبثق من ا
- التجربة الوليد .. وضرورة تعمي

DUBAI ISLAMIC BANK

1395 1975

بنك دبي الاسلامي في طريق التطبيق والعمل

...لمؤسسين والمساهمين.
...ماع التأسيسي للبنك.
...في العالم الاسلامي.



دبي: من رئيس التحرير

بعون الله وتوفيقه انعقد اجتماع الجمعية التأسيسية لبنك دبي الاسلامي في الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٣٠ يونيه ١٩٧٥ ميلادية في مقر المكتبة العامة بمدينة ديره بدبي دولة الامارات العربية المتحدة. وقد حضر الاجتماع مايقارب ١٥٤ مؤسسا ومساهمايمثلون حوالي « ٥٣ » الف سهم.

وافتتح الاجتماع بتلاوة القرآن الكريم رتلها فضيلة الاستاذ عبد البديع صقر. ثم تلا رئيس مجلس الادارة الاستاذ سعيد أحمد لوتاه تقرير مجلس الادارة عن الفترة المنصرمة « نص التقرير في مكان آخر ضمن هذا التحقيق » وبعد أن وافق المجتمعون على التقرير المذكور وابراء ذمة مجلس الادارة عن الفترة المنصرمة وافقت الجمعية التأسيسية على انتخاب الاستاذ يوسف جاسم الحجي لمنصب عضو مجلس الادارة ممثلا للمساهمين. وبعد ذلك وافقت الجمعية التأسيسية على اختيار مكتب السيد بدر البزيع وشركاه كمحاسبين قانونيين للبنك.

هذا وقد تكون مجلس الادارة الجديد على النحو التالي:

١ ـ سعيد أحمد لوتاه، رئيسا لمجلس الادارة
٢ ـ ناصر راشد لوتاه، نائبا للرئيس
٣ ـ سلطان احمد لوتاه، عضوا
٤ ـ يوسف جاسم الحجي، عضوا
٥ ـ محمد ناصر لوتاه، عضوا
٦ ـ عبد الله سعيد لوتاه، عضوا

وقد أشرف العمل على الانتهاء في تجهيز المقر المؤقت لبنك دبي الاسلامي وذلك في منطقة بور سعيد. وسيفتتح البنك رسميا يوم العاشر من رمضان القادم ١٣٩٥ هجرية.

كما أشرف العمل على الانتهاء ايضا في اعداد المخططات النهائية للمقر الدائم للبنك والذي يقع ايضا في منطقة بور سعيد على ارض مساحتها

١٠ آلاف قدم مربع ويتألف من خمسة طوابق وسينجز المقر الرئيسي الدائم خلال عشرين شهرا .

وتجدر الاشارة الى أن هذا الحدث له اهميته ومكانته العظيمة اذ أنه يعتبر الاول من نوعه في التاريخ .

فلا شك ان التاريخ سوف يدون أسماء مؤسسي هذا البنك وكذلك البلد التي تبنت فكرته ووافقت على انشائه .

وبانشاء هذا البنك اللاربوي تكون العقدة قد زالت من أذهان المسلمين وغير المسلمين في امكانية انشاء مثل هذا البنك . ونرجو الله أن يكون هذا البنك الحلقة الاولى في سلسلة بنوك اسلامية لاربوية تقام في الخليج والجزيرة العربية التي تعتبر موطن الاسلام الاول ثم تنتشر بعد ذلك لتنتظم كافة أنحاء العالم العربي والاسلامي ثم بعد ذلك ترفع مشعل نور الاسلام وعدالته وفكره وقيمه لنضيء به كافة أنحاء العالم فتجلو عنه الظلم والاستغلال والاضطهاد فنعود بذلك من جديد لنتبوأ مكانتنا القيادية في العالم (كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .

نص تقرير رئيس مجلس ادارة البنك الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

« وتعاونوا على البر والتقوى ولا ونوا على الاثم والعدوان » .

صدق الله العظيم

السادة المساهمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يشرفني أن اعرض على جمعيتكم قرة هذا التقرير . ولا يسعني الا اسجل آيات الشكر والتقدير احب السمو حاكم البلاد ونائب س دولة الامارات العربية المتحدة يخ راشد بن سعيد آل مكتوم على ما تفضل بتقديمه من تأييد ودعم لهذا المشروع الاسلامي في مراحل دراسته وتأسيسه .

كما لا يفوتني ان اسجل الشكر لكم جميعا ، ولكل من أسهم بجهده أو بفكره أو بماله ، حتى خرجت الفكرة الى حيز التنفيذ ويشاء الله سبحانه وتعالى أن تكون جمعيتكم الموقرة بما تضم من مؤسسين ومساهمين ، هي أول جمعية عمومية في تاريخنا المعاصر تجتمع تحت راية هذه الفكرة الاسلامية .



مستشار البنك الدكتور عيسى عبده

الاخوة المساهمون

سوف أتناول في تقريري هذا ما تم من أعمال ، وما هو مرتقب في الايام القليلة القادمة باذن الله .

والرد على بعض الاستفسارات التي وصلتنا من بعضكم سواء بالبريد أو بالاتصال الشخصي .

أولا ـ كما تعلمون صدر المرسوم الاميري بتأسيس بنك دبي الاسلامي في ٢٩ من صفر سنة ١٣٩٥ هجرية الموافق ١٢ مارس ١٩٧٥ ميلادية وفي خلال هذه الفترة القصيرة تم انجاز الكثير من الاعمال الحيوية والهامة ، اذ تم تنفيذ الاتي :

١ ـ فتح باب الاكتتاب وقد تم



الى اليسار رئيس مجلس الادارة السيد سعيد احمد لوتاه فنائب رئيس مجلس الادارة ناصر راشد لوتاه فالدكتور زغلول النجار

بحمد الله تغطية رأس المال بالكامل، بل زادت المبالغ المدفوعة مما استوجب اجراء عملية التخصيص النسبي .

٢ – كونت النواة الاساسية للعاملين في البنك ، بحيث تستكمل خلال أيام قليلة ، وقبل الافتتاح في العاشر من رمضان المبارك القادم باذن الله . وفي هذا المجال ، يسرني أن ابلغكم ، ان الادارة تحرص على اختيار العاملين المتازين المؤمنين بالفكرة ، والذين يتمتعون بسمعة طيبة ولديهم الخبرة اللازمة في مجال العمل .

٣ – بدأنا في اعداد النظام الاداري والمالي والدورة المستندية وانظمة الضبط الداخلي حيث شرع فعلا في دراستها وأعدادها مجموعة العاملين الذين تم اختيارهم لهذا المشروع .

٤ – كما بدأنا في اعداد المقر المؤقت لبنك دبي الاسلامي (فرع بور سعيد) وقد أوشك العمل المعماري والانشائي فيه على الانتهاء، حيث نرجو ان يبدأ اعماله في هذا المقر المؤقت في العاشر من رمضان المبارك القادم ان شاء الله .

وفي هذا المجال يسرني ان ابلغكم، اننا في نفس الوقت ، ندرس التصميم الهندسي للمبنى الرئيسي للبنك ، على ارض مساحتها نحو ١٠ الاف قدم أهديت للبنك من صاحب السمو حاكم البلاد ونائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشي راشد بن سعيد آل مكتوم ، حيث سيتألف هذا المبنى من خمس طوابق ، وقد روعي في تصميم أحدث ما وصل اليه الفن المعماري، وينتظر انهاؤه خلال عام ونصف تقريبا ان شاء الله .

كما قمنا ببعض البحو والدراسات للمشاريع القادم والاستعداد لها .

ايها الاخوة المساهمون :

هكذا يتضح لكم ما تم انجازه من أعمال ، وسوف يبدأ بنك دبي الاسلامي نشاطه المصرفي في جمي

بنك دبي الاسلامي

العمليات البنكية ابتداء بالحسابات الجارية والاعتمادات المستندية وغيرها ، ومباشرة أعماله في سوق المال بمشيئة الله اعتبارا من اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك . وكما يبدو أمامكم ، فان الفترة التي وفقنا الله فيها لانجاز ما تم هي فترة قصيرة . ولعل هذا هو المؤتمر الصادق لما تلقاه الفكرة من قبول

وحماس ، يبشر بالخير والنجاح باذن الله .

ثانيا – ايها الاخوة المساهمون :

لقد كان علينا في مرحلة التأسيس السابقة أن نرد على الكثير من الاسئلة والاستفسارات ، ولا غرابة في هذا ، حيث بدأ تنفيذ هذه الفكرة الرائعة لاول مرة ، وحيث قدر الله أن نكون جميعا الرواد الاوائل الذين أخرجوا الى حيز التنفيذ الفعلي هذا المشروع الاسلامي العظيم .

وردا على الاسئلة والاستفسارات فقد طبعنا نشرتين تضمنت كل منهما البعض من الاسئلة والاجابات عليها ، وسوف نتناول الآن ، الرد على الاستفسارات التي وصلتنا والتي لم يسبق الرد عليها في النشرتين السابق ذكرهما .

١ – لقد تم الاكتتاب في جميع الاسهم المطروحة ، وبذلك تم تغطية راس المال بالكامل – وكما سبق أن ذكرت زادت قيمة الاكتتاب مما استوجب اجراء عملية التخصيص النسبي وبناء عليه أصبح لبعض المكتتبين في ذمة البنك مبالغ من المال تتمثل في الفرق بين قيمة عدد الاسهم التي رغبوا أصلا في شرائها وبين قيمة عدد الاسهم الاقل التي خصصت لهم حتى يمكن اشراك جميع المكتتبين .

وهذا الفرق تم تسجيله باسم كل مساهم في سجلات البنك ومن حق كل مساهم ان يسحبه ، أو يطلب تحويله للغير وسوف يتم تنفيذ ذلك في مدة اقصاها ٧٥/٧/١٥ طبقا لنص المادة (٩) من النظام الاساسي ، كما انه من حقه أن يفتح حسابا جاريا او حساب وديعة في بنككم هذا .

٢ – ان السهم وثيقة قانونية تثبت الملكية ، لمن تحررت باسمه ولذلك فان اجراءات اعداد وثائق الاسهم وتسليمها للمساهمين سوف تبدأ باذن الله بعد سداد القسط الاخير ، وحتى يتسنى لكل مساهم أن يحوز مستندا مكتمل الجوانب القانونية يثبت اكتتابه وعدد الاسهم التي خصصت له ، فاننا سوف نصدر شهادات اكتتاب ، معتمدة من البنك وتوزع على المساهمين خلال شهرين بعد الافتتاح في العاشر من رمضان باذن الله ، على أن تعاد هذه الشهادات للبنك مقابل استلام الاسهم وذلك بعد سداد القسط الاخير . وفي هذه المناسبة اود ان أعلنكم ان القسط الاول ، وما يليه من اقساط ، سوف يعلن عن طلبه مع ضرورة الاخذ في الاعتبار اعطاء المهلة الكافية للمساهم لسداد ما يطلب منه ، حتى لا يضار .

٣ – وبخصوص كيفية التعامل مع الخارج فان نشاط البنك يقتضي ان يكون له وكلاء ومراسلون حسبما تقتضيه المصلحة .

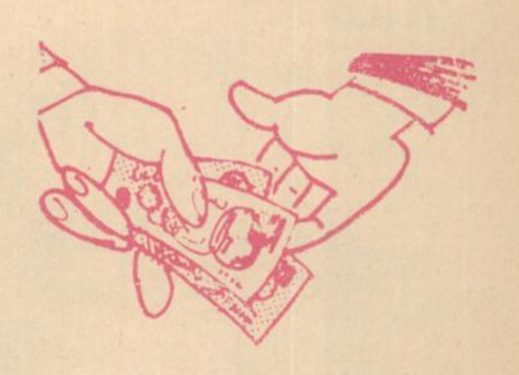
٤ – بالنسبة للسادة الراغبين في تداول الاسهم فيما بينهم فانه يمكنهم الاتصال بادارة البنك لتنفيذ ذلك وفقا للمادة (١٤) من النظام الاساسي

٥ – واخيرا فان الاصل في نشاط البنك ومشروعاته هو مدينة دبي وباقي مدن الامارات العربية المتحدة الا ان هذا لا يمنع من قيام البنك بمشروعات خارج الامارات ، ان راى في ذلك صلاحا .

استنادا الى ما تقدم ، من بيان ، أعرض عليكم الموافقة على ما جاء بهذا التقرير واعتماده وابراء ذمة المؤسسين عن الفترة السابقة منذ صدور المرسوم الاميري حتى تاريخه .

والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





الفن في سلم القيم

شعر : جمال فوزي

ملت قلوب المؤمنين كلامـا
لا يرتجي منه الطموح سلامـا
فلطالما المذياع يعلن خطـة
حسب النؤوم اطارها اسلاما
قد أعلنوا الايمان وفق شعارهم
فتبلورت أفكارهم أوهامـا
والفسق والعصيان ملء ديارنا
وتحولت امالنا أحلامـا
ليس التشدق بالفضيلة مغنما
ان ظل انهاض البلاد حراما
أو ظل قانون البلاد مسوغـا
للخمر تطلق للسفاه زمامـا
وتقام في جل الفنادق عندنا
حفلات عري الساقطات تماما
والفاسقات يجلن في حلباتهـا
وترى الرجال على المجون زحاما
فاذا تصدى المؤمنون لفسقهم
يقضي الطغاة بسجنهم أعواما
هـذي مواخير تبرأ جهـرة
وتقود في تنزيهها الاقلامـا
(الغانيات) تزف يوم خروجها
ويرفرفون بركبها الاعلامـا

نسي الصحافيون ما قد أعلنوا
عن حجم كل دعارة أرقامـا
وغدت فتاة الليل أكثر شهرة
من قائد قذف العدو سهامـا
واذا توسطت اللعوب لعاشق
لقي العشيق مكانه بسامـا
واذا ذوى الفنان سار وراءه
مليون هتاف وحـاز وسامـا
أما الشهيد كفاه يوم وفاتـه
بعض العزاء لاهله اكرامـا
واذا بدا وضع الخليعة مجهدا
صرفوا لها الافنا اسهامـا
وجدوا بأمريكا العلاج ميسرا
وتلقفوا أخبارهـا اعلامـا
أما الملاليم التي هـيَ فائض
للجائعين الهاجريـن منامـا
فيخص كـل معذب لمعانهـا
وتنير وسـط بطونهم اظلاما
فارفع على الايام رأسك جاهدا
لا لن يضير أنيننا أعوامـا
هذا طريق المجرمين ونهجهم
فاذا رفضت ترقب الاعدامـا

جمال فوزي



في رحاب القرآن الكريم

بقلم الاستاذ عبد العزيز علي المطوع

نجني اليهود على الاجيال :

وفي كل ما تقدم من ارتفاع الجبل وما يحمله من قوانين الطبيعة وأسرار العلم وحق الاجيال فيه ـ محل دراسات وعلوم مستفيضة ، انعم الله بها على بني اسرائيل من قوم موسى ، ودعاهم الى تفهمها والانتفاع بها وحملهم مسئوليتها ليكونوا عنصر خير للاجيال ، ولكنهم على العكس ضيعوا هذه النعم العملية وشغلوا انفسهم عنها بالمجادلات والتعصب العنصري، وافساد الاخرين واشعال نار الفتنة والحروب بين الامم ، وتشكيك الناس في كل رسالة لاتأتي موافقة لهواهم ، وذلك في تداخلهم بشتى الوسائل في كل مجتمع ، كي يأمنوا تفوق كل كثرة على قلتهم، وفي كتاب الله كثير مما يدفعهم في هذه الناحية ويقيم الحجة عليهم ، اذكر من ذلك الآية ١٨٧ من سورة آل عمران حيث يقول سبحانه : (واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) وقد جاء في الاية ٦٤ من سورة المائدة : (كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين) ومن اراد المزيد من معرفة ما عليه اليهود من خلاق معوج وحملوه من مسئوليات تنحوا عنها ، فليرجعوا الى ما جاء به كتاب الله في سورة الاعراف من الاية ١٤٤ الى الآية ١٧٧ .

وليت اليهود اقتدوا بموسى عليه السلام وانتفعوا بما قام به من الجهد، وتحمله من الحرمان واتصف به من ادب العبودية وتواضع طالب العلم ، والى القارىء الكريم مثلا لذلك، ومن حسن الحظ ان يكون هذا المثل القرآني علميا منطبقا على ما نحن بصدده من التعادل والوسط فيما بين الماء والهواء بجو ثالث امكن ان يعيش فيه الحوت والانسان .

هجرة موسى في سبيل العلم :

للعلم مكانة لا يقدرها حق قدرها الا القليل ، وهذا كليم الله موسى عليه السلام ، حين علم بوجود عالم

بمكان يحتوي على ظاهرة علميـــة تتعلق بمجمع البحرين – لم يتردد في أن يرحل للبحث عنه ويكابد ويجـد حتى يلقاه، فيتلقى عنه وينتهل منه، فأعد عدته واصطحب فتاه وراح يضرب في الارض مؤكدا انه لن يعود حتى يدركه ، وقال الله سبحانه في ذلك : (واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا) الاية ٦٠ من سورة الكهف ، فلما بلغ المكان المنشود لم يعرفه فجاوزه بحثا عنه وعن العالم حوله ، كما جاء في الآيتين ٦١ ، ٦٢ (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا . فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) والذي يظهر من سياق هذه الايات الشريفة أن الضمير في كلمة بينهما يعود الى البحرين لانه المكان المستهـدف لهذه الرحلة الشاقة .

مجمع البحرين :

لقد أدرك موسى ضالته حين سمع من فتاه ان الحوت قد تسلل من الصخرة الى البحر عجبا وذلك من المكان الذي باتا فيه وأمكن أن يعيش فيه الانسان والحوت معا ، وانه لابد وان يكون (مجمع البحرين) اي المائي والهوائي ، والذي سيجد عنده العالم الذي سيأخذ عنه ويتلقى منه فاغتبطا لذلك – عائدين الى الهدف المنشود يقصص هو وصاحبه الاثر ، حتى أدرك بغيته كما يحكي كتاب الله : (قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا . فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) الايتان ٦٤ ، ٦٥ من سورة الكهف ، ولعل هذا المجمع تم بطريقة علمية توصل اليها هذا العالم بتخفيف الماء وتكثيف الهواء الى درجة التعادل اي التساوي في الوزن حتى أمكن امتزاجهما بوزن موحد – فوق صخرة وجد فيها موسى وصاحبه المأوى والراحة، كما وجد الحوت الحياة والنشاط ، فتسرب عائدا الى الماء بأعجوبة ، وهذه ظاهرة علمية ربما كان في الامكان الاستفادة منها وتجربتها في الجمع بين الهواء والاثير بطريقة التعادل في الوزن – ليعيش الانسان بمكان ما في الفضاء كما عاش الحوت فوق صخرة التقى عليها البحران : المائي والهوائي ، لا سيما وان حكم السمكة في خروجها من بحرها المائي كحكم الانسان في خروجه من بحره الهوائي تماما ، وهنا عرف موسى انه امام العالم المنشود الذي ركب الاسفار والعناء في سبيل التعلم منه فعرض عليه صحبته كما جاء في كتاب الله (هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا . قال انك لن تستطيع معي صبرا . وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا . قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا . قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا) . الآيات ٦٦ – ٧٠ – من سورة الكهف .

ان فيما اعتزمه موسى من رحلته، والتضحية بوقته وراحته ، وقبول التعريض بقلة صبره وقصور علمه وضعف طاقته ، ثم وعده بالصبر وتكرار وعده بالطاعة لمعلمه وأستاذه خلال رحلته ، في كل هذا دليل على قيمة العلم وفضله ومكانته ، فانطلق العالم والنبي ولعلها انطلاقة بمعناها العلمي ، متنقلين من سفينة في البحر خرقها العالم لانقاذها من ملك غاصب، الى قرية البخل والتنكر ، فأصلح العالم بها جدارا تحته كنز ليتيمين كان أبوهما صالحا – دون مقابل لشراء طعام ضنت به القرية عليهما وكان قد صادف قبل ذلك غلاما فقتله ، اشفاقا على والديه الصالحين ان يرهقهما طغيانا وكفرا كما جاء بيان ذلك في الايات من ٧٩ – ٨٢ من سورة الكهف .

الادب النبوي الرفيع :

نعم لم يستطع كليم الله موسى كرسول مشرع وانسان ، ان يسكت على ما يقوم به العبد العالم وكان رد العالم عليه – رغم علمه سلفا بما قيل – عتبا رقيقا حيث يذكر الله سبحانه قول العالم (الم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا) . وكان اعتذار موسى اول الامر فيما رواه كتاب الله : (لا تؤاخذني بما نسيت) اي من وعدي لك ، وكان رد العالم في المرة الثانية تذكيرا آخر لموسى بما قال له قبل بدء الرحلة ، وكان رد موسى اعترافا بمخالفته لما وعد – معلنا معذرة العالم في عدم مصاحبته له فيما لو سأله بعد الثانية حيث تقول الآية الكريمة : (ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) الاية ٧٦ من سورة الكهف ، ولكن موسى عليه السلام لم يستطع كبح جماح تساؤله فراح يسأل للمرة الثالثة فكان رد العالم انهاء للرحلة المثيرة المليئة بالعجائب والاسرار، والجامعة بين عالم ورسول كما جاء في الاية ٧٨ من سورة الكهف: (قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) .

والظاهر من قوله سبحانه فانطلقا – ان فتى موسى لم يصحبهما، وهنا قد يتساءل المرء لماذا تخلى موسى عن فتاه عندما صاحب العالم في رحلته ، وقد يكون الجواب: ان قوام الرحلة طاقة علمية ورسالة سماوية، ولعل الفتى لم يشرف بمثل هذا التكليف ، ولم يزود بمثل هذه الطاقات ، وان هذا العمل من امر الله سبحانه ، كما ان وجود ثالث في امور ليست محل وفاق الصاحبين مما قد يجعل الثالث بينهما في مكان الترجيح لاحد الطرفين .. بينما مهمة العالم تقتضيه ان ينفذ ما امر به دون منازع او معارض بايمان لا يقبل مناقشة او جدلا ، على ان يشرح بعد ذلك ما غمض من خفايا الامر ، ودق فهمه على الرسول الكليم .. وسيأتي عند استعراض ثلاثية العالم الالماني هيجل وثنائية تلميذه كارل ماركس واتجاه الفيلسوف الفرنسي غوستاف ليبون – ما هو اكثر تفصيلا في هذا الباب باذن الله .

هذا ومن غير المستبعد – كقول بعض المفسرين – ان يكون صاحب موسى وذو القرنين والذي احضر عرش بلقيس من اليمن الى القدس – شخصية واحدة معمرة قامت بكل

في رحاب القرآن الكريم

هذه الادوار العلمية فكان منها ما تم ي هذا المقال ، ومنها ما سيأتي عند رض قصة ذي القرنين باذن الله انه .. ايليا بن ملكان الخضر عليه السلام والله سبحانه ولي العلم التوفيق .

هذا واني أحاول في كتاباتي – ان اتدارك ما عساه يكون قد فات غيري من تعرضوا لتفهم كتاب الله وعرضه .. وان أعرض ما ظهر لي بما يشمله رحاب القرآن الكريم لمنزل بعلمه سبحانه ، مبتعدا عن لتكلف في الفهم والتعبير ، متذرعا استعمال الفاظ تجعلني في موضع التماس الفهم لافي موضع الجزم به ، وذلك مثل : ربما ، ولعل ، ويظهر ي ، وغير ذلك ، راجيا أن تكون كتابتي بمثابة مفاتيح لكل واع متفرغ همه الخير ويعمل له ، كما يهمه علاء كلمة الله والعمل لها ، فيتوسع ي ذلك بما يفيء الله به عليه . من فيض علمه وعظيم فضله : (واتقوا الله ويعلمكم الله) قرآن كريم (رب مبلغ أوعى من سامع) حديث شريف .. ولله در الشاعر .

لا تقل قد ذهبت اربا به
كل مَن سار على الدرب وصل

واذا كان الكثير من علماء الدين يتورعون عن بعض الابحاث العلمية في معاني القرآن الكريم – رغم ما جاءت به آيات الله واحاديث الرسول الكريم من الحث على الدراسة والبحث ، والاستماع الى مجالس العلم واحاديث العلماء – فما ذلك الا غيرة منهم على كتاب الله المنزل بعلمه سبحانه من أن يتناول ذلك بعض المتكلفين يحاولون اخضاع معانيه للنظريات القابلة للتغيير واعادة النظر ، على اني اعتقد ان هؤلاء العلماء – لا يعارضون في دراسة الايات العلمية – دراسة بعيدة عن اخضاعها لاية نظرية معرضة للتغيير والتبديل على مر الايام وظهور الحقائق الثابتة – استجابة لقول الله سبحانه: (أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء) وقوله جل من قائل : (وكأي من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون) وقوله عز شأنه : (وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم أفلا تبصرون) (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) والايات في مثل هذا المعنى كثيرة ، بل اني ارى مرة اخرى – ان في الاعراض عن التفكير والدراسة في ملكوت السموات والارض ما يضع المعرض الكاشح عنها في عداد منكري البعث وسكان الجحيم ، قال جل شأنه : (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون)

واذا كنت قد استعرضت في هذه الكلمة اقوال بعض العلماء العالميين وثمرة تجاربهم في باب الوزن فليس ذلك بقصد المطاولة او المزايدة ، بل لوضعها تحت الضوء القرآني المنزل بعلم من علمه فوق كل ذي علم ، وضعا للامور في نصابها الصحيح .. فان حالفني التوفيق فالفضل يعود الى المدرسة الكاملة ، والمعجزة الخالدة ، والمأدبة الدائمة – الا وهي مدرسة القرآن الكريم وان جانبني التوفيق فعذري انني استخدمت مواهبي وبذلت جهدي الضئيل – منصاعا لامره سبحانه في كثير من آياته الداعية الى التفكر والتدبر والتبصر والتزود – من ينابيع العلم تنتهل البشرية من معينه الصافي وتغترف من ورده النمير – وتحاول الغوص في لجحه الهادرة، والسباحة بين أمواجه العارمة ، للانتفاع بما استطاعت الوصول اليه من مجاهيل، والاستنارة بما امكنها الحصول عليه من خبايا العلم ومكنوناته ، علما بأن فوارق العلم بين الخلق نسبية ، أما العلم الكامل المطلق فلا يكون الا لله العليم الخبير .. على انني اقف على قدم الرجاء ضارعا متلمسا منه سبحانه مثوبة الجهد في الحالتين .

ان البشرية كلما ازدادت علما اكتشفت فيه جهلها قبله ، واعترفت بجهلها لما وراءه ، وفي الاثر ، (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال) .

وهيهات لها أن تدرك من العلم نهاية الوصول ، أو غاية المأمول ، مصداقا لقوله سبحانه : (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) وقوله جل شأنه : (وقل رب زدني علما) وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (اطلبوا العلم ولو بالصين) وايضا (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد) وقوله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وكذلك يقول صلى الله عليه وسلم (الغدوة أوروحة في سبيل العلم تعدل عبادة اربعين خريفا) وايضا (من تساوى يوماه فهو مغبون) وفي الاثر (اذا طلع علي يوم لا أزداد فيه علما يقربني الى الله فلا بورك في شمس ذلك اليوم) وما اجمل الختام بقوله سبحانه : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

عبد العزيز العلي المطوع





الكذب مصدر الخطايا

فقد تكلم الناس عن الصدق والكذب وكتبوا فيهما ، فما الصدق وما الكذب ، الصدق قول الحق والكذب خلافه ، فالصدق ظاهرة تعني وجود الثقة في الامة والكذب دال على خلافه ، ومن اول مظاهر التدني والانحدار في الامة انتشار ظاهرة الكذب واختفاء ظاهرة الصدق، والاسلام كدين انزله الله سبحانه وتعالى ليكون في التمسك به والعمل بأحكامه سعادة الدنيا وعمارتها وكذلك الآخرة وقف من هذه الظاهرة ـ اي الكذب ـ موقفا فاصلا اذ اعتبر ان من تحلى بهذه الخصلة ليس مسلما كاملا اذ المسلم كما عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه من سلم المسلمون من لسانه ويده . والكاذب لم يسلم المسلمون من لسانه ولذلك جعله الرسول صلى الله عليه وسلم من زمرة المنافقين لانهم يقولون مالا يبطنون فنص بحديث البخاري « اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها : اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر » .

فما من شر الا والكذب مصدره ومعين عليه ولذلك جعله الرسول صلى الله عليه وسلم هاديا الى الفجور في الحديث الصحيح الذي قال فيه « اياك والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » .

ومن هذا الحديث نستطيع ان نفهم :

١ ـ ان الكذب هاد الى الفجور وهو اول خطوات النار اعاذنا الله منها .

٢ ـ ان الرجل عندما يكذب مرة واخرى يستمرىء الكذب ويصبح عادة له وديدنا .

٣ ـ انه يصبح بعد ذلك صفة لازمة لا تنفك عنه وعند ذلك يفقد الشخص وضعه في المجتمع السليم وعندما يكثر هذا الصنف تنعدم الثقة وهي أساس البناء فيتفكك المجتمع ويزول .

وقد تعتريك الدهشة عندما تبحث حولك وتجد تفشي الكذب ولا تسير الامور الا به بل أصبح الكذب فيه أسود وابيض نافع وضار وكذب رسمي من الحكام وآخر من الدعاة ولمصلحة الدعوة وقد تزل قدم الرجل الصالح عندما يرى بعض ادعياء الاسلام يكذبون وآخرون غيرهم ، فاحذر أن تكون كذلك فلا يغرنك كثرة الكاذبين فان اهل الحق دائما قلة فاعتصم بحبل الله .

ومما عمت به البلوى أن تفشى بين المسلمين نوع من الكذب اخطره واشده فتكا وهو الكذب على الله ورسوله لقد نشأ بين المسلمين اقوام من المتصوفة والوعاظ المنحرفون الدجالون أرادوا أكل اموال الناس بالباطل فقاموا بوضع احاديث على الرسول صلى الله عليه وسلم .

وذلك بزعمهم الباطل ليحببوا الناس في الدين ، ولقد شاهدنا كثيرا ممن يتسمون بالشيخ يقف في المسجد واعظا ناهيا عن الكذب ومحذرا الناس منه وهو اثناء نهيه يكذب الحديث تلو الاخر والى هؤلاء نسوق قوله صلى الله عليه وسلم « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» وقوله « من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين »

وكل بلية جاءت على المسلمين اصلها الكذب، ولقد دخلت الاحاديث المكذوبة والضعيفة في كتب الفقهاء والتخلص منها واظهار السليم الى الناس عبء على الامة وواجب .

والاخبار سواء منها ما كان عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو عن غيره احتمال تطرق الكذب اليها وارد ولذلك يقول ابن خلدون رحمه الله : « والكذب متطرق للخبر بطبيعته وله أسباب تقتضيه ومن هذه الاسباب التشيعات للاراء والمذاهب فان النفس اذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر اعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صدقه من كذبه واذا خامرها تشيع لراي او نحلة قبلت ما يوافقها من الاخبار لاول وهلة ، وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاد والتمحيص فتقع في قبول الكذب ونقله ، ومن الاسباب المقتضية للكذب الثقة بالناقلين ومنها توهم الصدق وهو كثير وانما يجيء في الاكثر من جهة الثقة بالناقلين » أ.هـ .

وكثير من الناس لا يتصور أن يقدم الرجل الثقة بزعمهم على الكذب وكم كذب ممن تظنهم الناس ثقات والذي اوقع الناس في هذا ان التوثيق أصبح الان لا يعتد به وذلك ان كثيرا من الموثقين لا يعرفون من يوثقون الا مجرد لقاء عابر فتجده يكيل له الثناء والتوثيق ، ومن هنا فلا بد من التدقيق في التوثيق فليس كل موثق يقبل توثيقه وهذه قاعدة ثابتة عند أهل الحديث .

وعلى المسلم ان يعلم انه يحرم عليه نقل اي خبر الا بعد التاكد منه والتدقيق فيه والا آل عليه اثمه وتحمل مسئوليته وبذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع »

فاحفظ هذا فانه لك نافع فقد تقع في غيبة انسان والكذب دون علم واعلم رحمنا الله واياك ان نقلك للخبر الذي يوافق هواك قد يكون كذبا وتذكر قوله صلى الله عليه وسلم : « وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم » وتذكر قوله تعالى « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين » .

وفي هذا لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

عبد الله السبت





لا بد من ايضاح فكرة اساسية في هذا الموضوع تفسر جميع جوانبه وفروعه وتلقى الاضواء على نتائجه وتطبيقاته .

هذه الفكرة هي انه ما من نظرية تربوية او اجتماعية او اقتصادية او سياسية الا وانبعثت عن عقيدة ، عقيدة تحدد نظرها في الكون والحياة والانسان وتتشعب عنها جميع أنظمة الحياة فيما بعد . واذا نظرنا هذه النظرة الاساسية منذ بداية الحديث لا نستغرب بعدها أن نعقد هذه المقارنة بين الاسلام والتربية الحديثة بصفة أن للاسلام عقيدته الخاصة تختلف عن العقيدة التي انبعثت منها التربية الحديثة .

فللتربية الحديثة فلسفتها ، وللاسلام عقيدته والتربية الحديثة نظام في التربية يمثل الفلسفة التي انبثق منها وللاسلام نظامه في التربية منبثق من عقيدته . قد تتشابه جزئيات في النظامين فلا يدفعنا هذا التشابه الى اللهاث وراء كل جديد لنثبت أن الاسلام يحتويه أو أنه يحتوى الاسلام .

وحتى لا يبدو في كلامنا غرابة يحسن أن نسوق ما قدمه الاستاذ أبو الحسن الندوى من أقوال لاساطين التربية في القرن العشرين حول هذا المفهوم حيث يقول :

« وهنا ثلاثة شواهد لثلاثة من قادة التربية والتعليم وائمة الفكر في العالم العربي المعاصر »

يقول سيربرسى نن الذي يحتل الصدارة بين خبراء التعليم في بريطانيا في مقال له كتبه لدائرة المعارف البريطانية (لقد سلك الناس مسالك مختلفة في التعريف بالتربية ولكن الفكرة الاساسية التي تسيطر عليها جميعا : أن التربية هي الجهد الذي يقوم به اباء شعب مربوه لانشاء الاجيال القادمة على اساس نظرية الحياة التي يؤمنون بها . ان وظيفة المدرسة أن تمنح للقوى الروحية فرصة التأثير في التلميذ تلك القوى الروحية التي تتصل بنظرية الحياة . وتربى التلميذ تربية تمكن من الاحتفاظ بحياة الشعب وتمديدها الى الامام) .

وان جون ديوى الذي كان تأثيره في نظام التعليم الامريكي أكبر من تأثير أي رجل في هذا العصر ، يقول في كتابه — الديمقراطية والتربية — :
(ان الامة انما تعيش بالتجديد ، وان عمل التجديد يقوم على تعليم الصغار ، ان هذه الامة بطرق متنوعة تكون من الافراد الاميين ورثة صالحين لوسائلها ونظرية حياتها ، وتصوغهم في قالب عقائدها ومناهج حياتها ، ويقول البروفيسور كلارك (مهما قيل في تفسير التربية فمما لا محيص عنه انها سعى للاحتفاظ بنظرية سبق الايمان بها وعليها تقوم حياة الامة ، وجهاد في سبيل تخليدها ، ونقلها الى الاجيال القادمة) .

كما يسوق لنا من جانب اخر رأى احد أئمة التربية السوفييت (كوفيرين) اذ يقول :

أن العلم الروسي ليس قسما من اقسام العلم العالمي ، انه قسم منفصل قائم بذاته يختلف عن سائر الاقسام كل الاختلاف فان سمة العلم السوفيتي الاساسي انه قائم على

فلسفة واضحة متميزة ، ان التحقيقات العلمية لا تزال في حاجة الى اساس علومنا الطبيعية الفلسفة المادية التي قدمها (ماركس) و (انجلز) و (ستالين) ، اننا نريد أن نخوض وفي أيدينا هذه الفلسفة — في معترك العلم الطبيعي ونصارح جميع التصورات الاجنبية التي تناهض فلسفتنا المادية والماركسية بكل حزم وقوة) .

ويبلغ الحذر في تميز التربية للامة أن أمريكا ندمت كثيرا يوم أخذت بنظام التربية الانجليزي مع ان الاصل القومي واحد والاصل العقائدي كذلك كما قال الاستاذ الامريكي الدكتور كونانت في كتابه التربية والحرية :

(ان عملية التربية ليست تعاط وبيع وشراء وليست بضاعة تصدر الى الخارج او تستورد الى الداخل اننا في فترات من التاريخ خسرنا اكثر مما ربحنا باستيراد نظرية التعليم الانجليزية والاوروبية الى بلادنا الامريكية) .

فتربية كل أمة اذن منبثقة من عقيدتها . وعندما نتحدث عن التربية الحديثة فلا بد أن ندرسها على ضوء الاسلام ونخضع لقيمه ومفاهيمه . فالمسلم يأخذ من معطيات التفكير البشري في العلوم الانسانية بحذر . وبالقدر الذي لا يتعارض مع أصول عقيدته . كما انه يأخذ وهو عارف بصير بما يأخذ . ويدع هو عارف بصير بما يدع . لا يضيره أن يأخذ الحكمة انى وجدت فهو أحق الناس بها .

والذين يعملون اليوم في ميادين التربية في مجتمعنا احد نوعين :

الاول : وهم الذين يحملون عواطف اسلامية صادقة فيقفون امام معطيات التربية الحديثة مبهورين ويحاولون جاهدين ان يقحموا مفاهيم التربية الحديثة في الاسلام ولو عن طريق لي اعناق النصوص . او انهم يحملون على التربية الحديثة بحجة انها لا وجود لها في الاسلام ولا حاجة لنا بها لانها آتية من الغرب ويحاربون دعاتها واساليبها ووسائلها .

هذا وان اختلف الموقفان لهذا الفريق . لكن الموقفين صادران عن عاطفة اسلامية صادقة .

الثاني : وهم الذين تأثروا بكل معطيات الحضارة الغربية فرأوا بها حلا جذريا لمشاكلنا ومما تأثروا به كذلك التربية الحديثة . ويحقدون بنفس الوقت على الذين يودون تمييز الاسلام عنها بحجة انهم عقبة كأداء في سبيل التقدم .

وسأحاول ان شاء الله في حديثي الموجز عن التربية الحديثة أن اقدمها على ضوء الاسلام ومبادئه سائلا الله عز وجل ان يقيني العثار والزلل انه سميع مجيب . وان كنت اعترف سلفا انها مهمة اكبر مني . انما حسبي أن أشق الطريق .

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا . وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب) .



أولا : الطبيعة الانسانية وفلسفة التربية

النظرة الى الانسان جزء من العقيدة التي يعتنقها المرء . وقبل أن نصل الى نظرة التربية الحديثة للانسان نرى لزاما علينا أن نستعرض الشوط الذي مرت به هذه النظرة في عالم التربية حتى وصلت الى ما استقرت عليه اليوم . لان التربية الحديثة تحمل ردود الفعل على نظرات السابقة وما لم نعرف بشكل سريع هذه المفاهيم ، لا نستطيع ان نستوعب الموقف الكامل لهذه التربية من الانسان .

١ — نظر بعض الفلاسفة والمفكرين الى الطبيعة الانسانية على انها شيء ينقسم الى جسم وعقل فالانسان له جسم محدود بالمكان . اما العقل فليس له هذه الحدود . بل هو اقرب



التربية الحديثة على ضوء الاسلام

الى الروح منه الى شيء اخر . ومثل هذه الثنائية الفلسفة الاغريقية . وعلى راسها سقراط وافلاطون .

يقول افلاطون : الانسان روح في علاقة موقتة مع جسم مادى وان هذه الروح قد وجدت قبل أن يوجد هذا الجسم وانها ستبقى بعد فنائه ووظيفة التربية على هذا الاساس هي تقوية الروح حتى تتغلب على شهوات الجسد وتسترد مكانها وسيطرتها عليه) .

وادى هذا المفهوم الى التمييز بين الفنون الميكانيكية او العمل اليدوى من جهة وبين ما يتعلق بالفنون الحرة كتفسير الادب وعلم المنطق والموسيقى والرياضيات . ومن اجل هذا كان تعليم العمل اليدوى محتقرا او مختصا بالطبقات الدنيا من الناس ويتم عن طريق التكرار وتقليد الاخرين بينما كان تعليم الفنون الحرة محصورا بطبقة الفلاسفة والعلماء .

ونتج عن هذين المفهومين تلك الهوة بين العلم والحياة ، او بتعبير ادق بين الانسان بحاجاته الجسدية المادية وبين البيئة التي يعيش فيها ، وعلى طالب العلم ان يلتحق بعالم المثل ويحيا في دنيا الافكار ليصبح انسانا مرموقا في مجتمعه .

٢ — وتسلل هذا المفهوم الاغريقي الى مسيحية الكنيسة واضاف الى الانسان فكرة الخطيئة الموروثة اذ تقول فلسفة المسيحية التقليدية بمبدأ الخطيئة الاصلية . وان الانسان فقد قدرته على الوصول الى الحقائق بارتكاب ادم للزلة الكبرى ، هذه الزلة لم تقتصر عليه وحده وانما تعدته الى سائر ابنائه من البشر اجمعين . ولذلك كان عليهم ان يمروا بخبرة معينة حتى يستطيعوا التغلب على هذه الوصمة . ومن اجل أن يدخل الانسان في ملكوت الله ويصبح جزءا من ذات الآله لا بد من احراق شهواته وتحطيم متطلبات جسده . ولهذا كان الرهبان يعتزلون الحياة والنساء وملذات الدنيا قربى الى الله كما يقول جل شأنه عنهم (.. ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم . الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ..)

٣ — ونادى توماس هوبز في القرن السابع عشر بفهم اخر للطبيعة الانسانية تقوم على أساس الطبيعة القاسية الشريرة وسماها بحرب الجميع ضد الجميع . فالانسان ذئب تجاه اخيه الانسان ولا يحل مشكلة الحياة الا الضغط والقوة والسلطان. بينما نادى معاصره — لوك — الانكليزي بأن العقل الانساني عندما يحمله الطفل الى المدرسة يكون كالصفحة البيضاء وتقوم المدرسة بواجبها من ملء جنباته بالتراث الانساني المتراكم والخبرات البشرية العديدة . وحرمت هذه النظرية الطفل من كل كيان حيوي له وحرمته من دوافعه ومن شخصيته الانسانية التي تتميز اول ما تتميز بالحركة والحياة .

٤ — لكن الفلسفة الفرنسية المتمثلة بجان جاك روسو في القرن الثامن عشر فرقتبين الطبيعةوالبشر فأعادت بجرة قلم كل خير للطبيعة او بتعبير ادق لخالق الاشياء . وكل شر للناس الذين يكونون اداة الانحراف بالطفل وقد مثل هذا قوله :

كل شيء خير اذا ما جاء عن طريق خالق هذا الكون . وكل شيء يصيبه الفساد والانحلال اذا ما مسته يد البشر .

وهو ان اعطى التربية مفهوم التنمية للمواهب الفطرية لا الافراغ في اللوح الابيض غير انه جنح في ابعاد طفله عن البشر لدرجة تجعله اقرب ما يكون في صفاته الىالحيوان الذكي وجعل جل همهفي تربيةحواسه ويمكن ان نطلق على نتائج هذا الفهم للطبيعة الانسانية في مجال التربية باسم التربية السلبية .

٥ — نظرية الغرائز : وقد قسمت



الطبيعة الانسانية الى مجموعة من الغرائز مثل حب الذات والمقاتلة والغريزة الجنسية متأثرة بنظرية دارون عن اصل الانواع ونشوء الانسان كما يقول عنها ديوى : انها قامت على اساس التشابه بين غرائز الانسان وغرائز الحياة الدنيا .

واصبح معنى هذا لكي نعرف السلوك الانساني على حقيقته يجب أن نعرف وندرس السلوك الحيواني واتجه العلماء بذلك الى دراسة هذا السلوك الحيواني لعلهم يستنتجون منه القوانين والنظريات الخاصة بالسلوك الانساني في دراسة موضوعية متركزة على ما يظهر من هذا السلوك .

وكان هدفهم من هذه الطريقة أن يربطوا علم النفس بالعلوم الطبيعية الاخرى بحيث لا تدخل في دراسة العوامل الذاتية التي لا يمكن ضبطها والتحكم بها .

٦ ـ وظهرت في هذا الصددنظرية السلوكيين الذين رأوا انه للحصول على نتائج موضوعية تماما فيما يختص بالطبيعة الانسانية ووظيفتها، يجب التركيز على السلوك السافر . وعلى هذا يتميز المذهب السلوكي بصفة عامة باتجاهين : الاول : هو تطبيق الاسلوب العلمي بمبناه الميكانيكي على ميدان السلوك والتخلص من التفسيرات الغيبية .

ورفض التفسيرات الغيبية يعنى رفض التفسير الديني الذي يقوم على الوحي والغيب من عند الله .

الثاني : استخدام الحيوان في البحوث والتجارب بقصد دراسة وفهم السلوك عند الانسان وهكذا حرم السلوكيون الانسان من شعوره وعقله . ونظروا اليه نظرة ميكانيكية آلية تتركز حول المثيرات والاستجابات والافعال المنعكسة وقوانين الترابط .

وكانت نظرة السلوكيين بذلك الى الطبيعة الانسانية نظرة جزئية اجتزأت عاملا واحدا من الكل ، ونظرت اليه على انه الكل نفسه .

٧ ـ النظرية النفعية : وهي التي تقيس الامور بنتائجها وما تحدثه من الم ولذة . فما كان لذيذا فهو المفيد والنافع . وما كان مؤلما فهو الضار والشر .

وقد انتقدها ديوى بعنف حين قال :

(ونظرية النفعيين الخاصة بتطابق الافعال مع نتائجها هي خرافة نخدع بها انفسنا . فهى تنكر في الواقع أن الوقت والترابط وثيقا الارتباط بالاخلاق حيث يمثل الوقت جوهر الصراع الخلقي .

٨ ـ الطبيعة الانسانية في التربية الحديثة : كان لنظرية دارون عن التطور واصل الانواع اثرها ايضا في النظرة للطبيعة الانسانية . وكان مبدأ التطور يتضمن ان الانواع ليست نهائية جامدة بل انها على العكس من ذلك تتطور وتتغير باستمرار وهكذا يتخلص التغير ويتحرر من سلطان اللا متغير ، فالطبيعة الانسانية اذن متغيرة متطورة تسعى على الدوام الى تكييف نفسها حسب الظروف الاجتماعية المختلفة واصبحت التربية على هذا الاساس عملية نمو مستمر

وخلصت هذه المبادىء الى أن الطبيعة الانسانية التى يخرج بها الوليد البشرى مستقبلا للحياة هذه الطبيعة مرنة يمكن تشكيلها في اشكال وانماط مختلفة حسب الاهداف التي نضعها للعملية التربوية والبيئة الاجتماعية متغيرة متطورة ايضا مما يميز المجتمعات الانسانية في العصر الحديث . وتغير البيئة الاجتماعية اساسي حتى تتاح الفرصة للطبيعة الانسانية أن تنمو الى اقصى حد لها

اذن بالصفة الاولى للطبيعة الانسانية في التربية الحديثة هي التطور والتغير اما الصفة الثانية فهي التكامل وكما يقول عنها ديوى :

(وهذه الطبيعة الانسانية لاتنقسم الى جزئيات صغيرة او كبيرة باختلاف الاسماء التي تعطى لها ولكنها كل متكامل في جميع اجزائه ، متفاعل يؤثر ويتأثر كل جزء فيه بالاجزاء الاخرى . وهذا التفاعل اساسي في اكساب الطبيعة الانسانية النمط الذي نشهده بها . فالتفاعل يكون بين طبيعة انسانية متغيرة وبين بيئة اجتماعية متغيرة متطورة ايضا .

وهذه النظرة التكاملية للطبيعة الانسانية وتفاعلها مع البيئة الاجتماعية والمادية قد جمعت بين العناصر الذاتية الداخلية في الفرد وبين العناصر الخارجية الموضوعية في البيئة . وكانت هذه النظرة المجالية اساسا للنظر الى الطبيعة الانسانية نفسها على انها كل متكامل لا يتكون من جسم يضاف اليه عقل . ولكن الطبيعة الانسانية ابعد من ذلك فالكل اكثر من مجموع اجزائه اى ان الطبيعة الانسانية هي اكثر من مجرد احساسات جسمية وتكوينات علقية . وهكذا نظر الى الطفل في التربية على انه كل متكامل تعنى به هذه التربية من النواحي الجسمية والعقلية على حد سواء . فهو يتعلم بجسمه كما يتعلم بعقله لان احدهما لا يوجد بدون الاخر .



وقفة مع السيرة

للاستاذ: محمد بن سليمان المعبده

ما ان استقر رسول الله صلى
له عليه وسلم في مهاجره حتى
دات عملية البناء بناء المسجد وبناء
نفوس . وانتقل المسلمون من حال
ضعف والقلة في مكة الى حال القوة
التمكين والدليل على ذلك تلك
سرايا التي بدأ بارسالها رسول
له صلى الله عليه وسلم الى
قبائل المجاورة او التعرض لقريش
ي تجارتها أن كثافة تلك السرايا
نبؤنا عن هدفها فهي ليست شيئا
ارئا أو ردة فعل ضد قبيلة او ضد
ريش . بل انها ذات هدف واضح
ن الاساس . يريد الرسول صلى
اله عليه وسلم من تلك السرايا أن
نول لقريش والقبائل الضاربة مابين
كة والمدينة أن المسلمين اصبحوا قوة
يستهان بها ويجب ان تحسبوا
سابها من الان . ولا تحاولوا
لتعرض لهذه القوة الناشئة . انه
جوم في محاولة الدفاع .

لقد بدأت هذه السرايا بعد سبعة
شهر من مقدمه صلى الله عليه
سلم الى المدينة واشترك بنفسه في
زوة الابواء والعشيرة وكان اخر
هذه السرايا سرية عبدالله بن جحش
ضي الله عنه فقد أرسله رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مهمة خاصة
معه ثمانية رجال من المهاجرين وكتب
ه في ذلك كتابا وأمره ان لا ينظر فيه
حتى يسير يومين فلما فتحه بعد يومين
جد فيه : « اذا نظرت في كتابي هذا
امض حتى تنزل بنخلة بين مكة
الطائف فترصد بها عير قريش وتعلم
نا من اخبارهم » فقال عبد الله سمعا
طاعة واخبر اصحابه بأنه لا
يستكرههم فنهضوا معه ونفذ عبدالله
ومن معه الى نخلة فمرت بهم عير
لقريش تحمل تجارة فيها عمرو بن
الحضرمي فتشاور المسلمون وقالوا:
نحن في اخر يوم من رجب الشهر
الحرام فان قاتلناهم انتهكنا الشهر
الحرام وان تركناهم الليلة دخلوا
الحرم ثم اتفقوا على لقائهم فقتلوا
عمرو بن الحضرمي واسروا اثنين
ومضوا بالعير وهي أول غنيمة في
الاسلام وأول أسيرين وأول قتيل وانكر
عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما فعلوا فسقط في ايدي القوم
ووجدت قريش مجالا للكلام قالوا :
قد أحل محمد الشهر الحرام . واشتد
ذلك على المسلمين حتى أنزل الله
تعالى : « يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام واخراج أهله منه أكبر عند
الله . والفتنة اكبر من القتل ... »

وفي هذه السرية من الفقه العملي :
كتمان ما يضر اعلانه قبل وقته وذلك
حين امرهم الرسول صلى الله عليه
وسلم بألا يفتحوا الكتاب الا بعد
يومين وفيها ان الله سبحانه وتعالى
دافع عن هؤلاء المؤمنين عبد الله
وصحبه .

يقول لكفار مكة : ان كان القتال
في الشهر الحرام كبيرا فان مافعلتموه
انتم من الكفر بالله واخراج المؤمنين
من مكة البلد الحرام . حتى تركوا
أموالهم وديارهم ومحاولة فتنتهم عن
دينهم . وهم في البلد الحرام كل هذا
اكبر من القتال في الشهر الحرام .
ان منطق كفار مكة منطق عجيب .
فلماذا لم يحترموا البلد الحرام اذا
كانوا يحترمون الشهر الحرام . واذا
كانوا يحترمون الشهر الحرام فلماذا
لم يؤمنوا بمن اوجد لهم حرما أمنا
يأتيهم رزقهم رغدا . وبسبب الحج
لهذا البلد الحرام كان الناس لا
يتقاتلون في الاشهر الحرم لانها اما
ايام عمرة او ايام حج .

ان هذا المنطق الاعوج عند كفار
مكة يستعمله المغفلون من المسلمين
كما يستعمله اصحاب الاهواء والمصالح
الدنيوية على حد سواء . فاذا لاحظوا
على بعض الناس تقصيرا في سنة
من السنن اقاموا الدنيا وتطاولت
السنتهم وكان شغلهم الشاغل في
مجالسهم مع مريديهم مع أن ما هم
عليه من التقصير في الدعوة الى
الله في هذا العصر . من التقصير في
التضحية بأموالهم وانفسهم ان هذا
لاكبر من ترك احدهم سنة من السنن
او مندوبا من المندوبات . ونحن لا
نستهين بالسنن ، لا ولكن نبدأ بالاهم
فالاهم . وهذا المنطق يستعمله اعداء
الاسلام ايضا حين يهاجمون المسلمين
بكل مكر وخداع فيستغلون اي خطأ
بينما هم كل حياتهم اخطاء وكل
حياتهم في دوامة من المؤامرات
والمناورات التي تدل على خسة
الطباع .

ان دفاع الله سبحانه وتعالى عن
المؤمنين في سرية عبد الله بن جحش
لهو زاد للمؤمنين امام مناورات
الاعداء ومكرهم وغباء الاصدقاء
وتبلدهم .

« جولة في مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم » بقية ص ١٣

الطالبة مريم حسن حمود بقولها : متفرقين مختلفين .

الصف الرابع المتوسط :

الحصة : قرآن كريم : سورة نوح.. واستمعنا في هذا الصف الى تلاوة كريمة لهذه السورة من بعض الطالبات .. كما وجهنا لهن بعض الاسئلة .. واجبن عنها اجابة سليمة نذكر منها ما ياتي :

— ما معنى : ان انذر ؟ اي خوف قومك .

— ما معنى عذاب اليم ؟ : عذاب الاخرة او الطوفان .

— ما معنى اني لكم نذير مبين ؟. ابين لكم رسالة الله بلغة تعرفونها .

الحديث النبوي الشريف :

وطلبنا من احدى الطالبات ان تقرأ لنا الحديث الدال على اركان الاسلام فقالت : « بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت وصوم رمضان » . رواه البخاري ومسلم

وطلبنا من احدى الطالبات ان تشرح لنا الحديث شرحا يوضح معناه وما يرمي اليه .. فقامت ببيان ذلك موضحة ان المسلم الحق يجب عليه ان يقر بهذه الامور الخمس قولا وعملا حتى يتحقق فيه معنى الحديث الشريف .. ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل .. » ..

وانصرفنا شاكرين للاخت المدرسة جهدها الطيب ، وكذلك للاخت المشرفة على المركز جهدها المتواصل للاخذ بيد بناتها الى التحلى بالتعاليم الاسلامية الصافية النقية ..

مركز الارقم بالسالمية : —

ثم توجهنا بعد ذلك الى مركز مدرسة الارقم للبنين .. وبزيارتنا له استرجعنا زيارتنا لمركز خالد بن الوليد .. فهو صورة مصغرة منه حيث مجموع المسجلين فيه مائتان ويوجد بالمركز خمسة صفوف (ابتدائى . متوسط . ثانوي) وبالمركز خمسة مدرسين .

وبدأنا جولتنا بالمرحلة الابتدائية :

الصف الثاني الابتدائي : —

الحصة — عبادات — الوضوء .

وقد طلبنا من احد التلاميذ ان يشرح لنا كيف يتوضأ .. فقام التلميذ احمد محمد حسن بشرح كيفية الوضوء شرحا وافيا عمليا .. وسألنا عن عدد ركعات اليوم التي يؤديها المسلم وعن عدد الفروض التي يصليها .. فأجاب التلاميذ عنها اجابة سليمة بأن عدد الركعات المفروضة ١٧ سبع عشرة ركعة وان عدد الفروض خمس (الصبح . الظهر . العصر . المغرب . العشاء)

الصف الرابع الابتدائي : —

الحصة — قرآن كريم — سورة الاعلى .

وقد طلبنا من احد التلاميذ قراءة السورة — فقرأ التلميذ زئير محمد امين — السورة قراءة طيبة حسنة . وسألنا عن بعض المفردات اللغوية .. واجاب عليها الطلاب اجابة سليمة طيبة . —

— ما معنى سبح اسم ربك ؟ مجد ونزه ربك العظيم عما لا يليق به.

— ما معنى فسوى ؟ أوجد العالم في أبهى صورة واتم خلقة .

المرحلة المتوسطة :

الثاني المتوسط : حديث :

عن ابي هريرة رضي الله عنه ، انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقولون يبقى من درنه ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيئا قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا »

وقام أحد الطلاب شارحا الحديث شرحا وافيا مبينا ان الله سبحانه وتعالى شبه من يصلي الصلوات الخمس في مواقيتها كمن كان له نهر امام بابه يغتسل منه خمس مرات متفرقات .. وعليه فلا يبقى على جسمه درن اى اثر الوسخ .. ولان الصلاة لها هذه الفاعلية فقد علق الله سبحانه وتعالى قبوله للصوم والجهاد والزكاة وسائر الاعمال على هذه الصلاة فان اداها المسلم خالصة لله بغير رياء قبلها منه وقبل معها جميع اعماله ، وان ردها الله تعالى ولم يقبلها رد معها جميع الاعمال ، وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم (اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة ، فان قبلها الله منه قبل جميع اعماله وان ردها رد جميع اعماله)

المرحلة الثانوية :

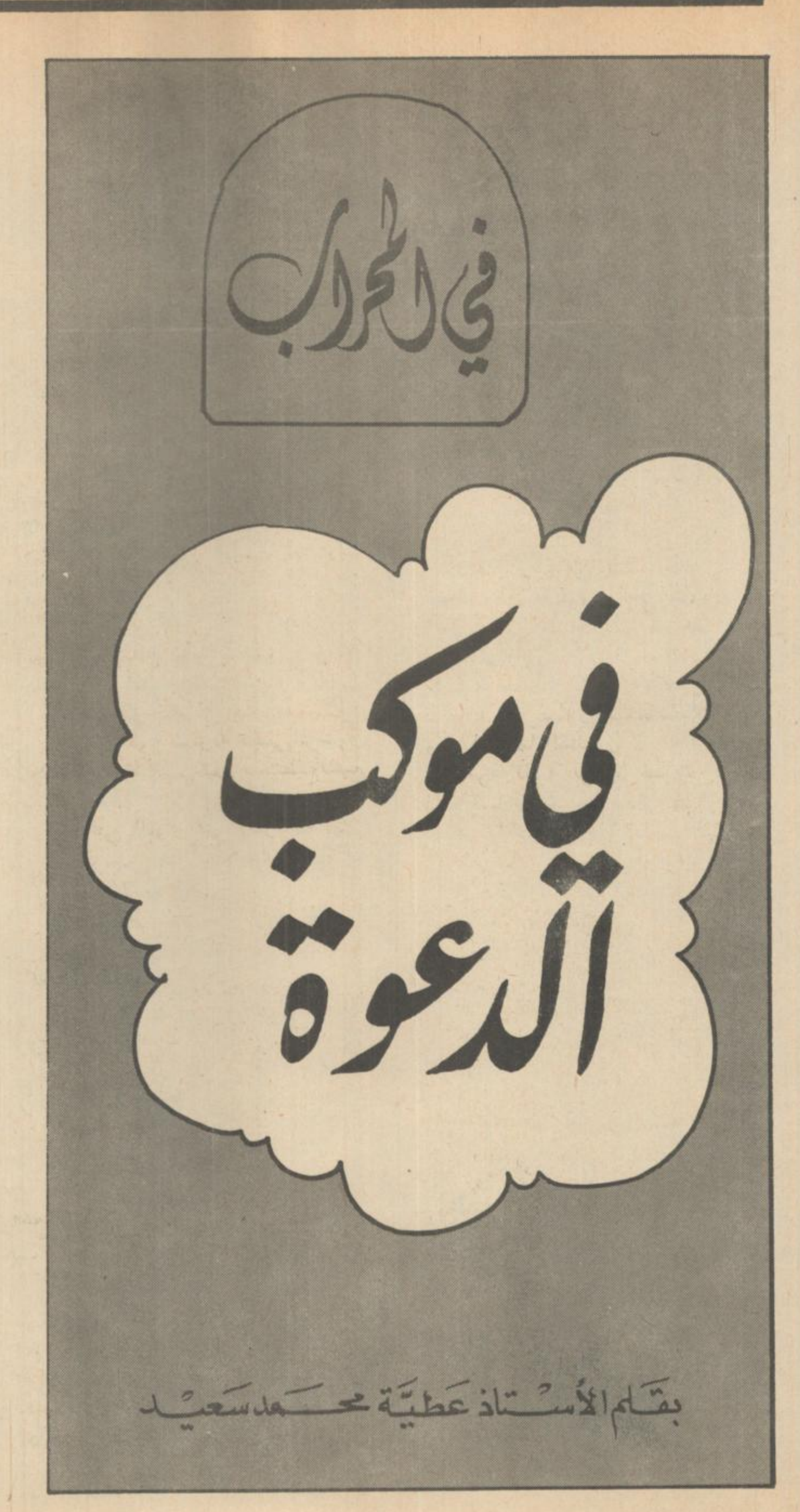
الصف الرابع : حديث

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره ، فشكر الله له فغفر له) .

وقد طلبنا من احد الطلاب ان يشرح لنا الحديث النبوي الشريف فقام احدهم يوضح ان شكر الله للانسان هو ان يغفر له خطاه ويعفو عنه .. اما شكر الانسان لربه فيكون بقيام الانسان بواجبات العبودية واولها الايمان بالله ورسوله : ثم العمل بمقتضى هذا الايمان . ولهذا قال تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد) ... قال : (واشكروا لي ولا تكفرون).. وكان هذا هو مسك الختام بالنسبة لجولتنا هذه بمراكز تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة حولى والنقرة والسالمية والى جولة اخرى ان شاء الله في العدد القادم مع احدى المناطق العامرة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



تكلمنا في أعداد سابقة من مجلة المجتمع عن معرفة الله وأسمائه الحسنى وآثارها في نفس المؤمن العارف بالله وأوضحنا أن من اهتدى لمعانيها وأدرك أسرارها فقد عثر على الكنز الذي لا يفنى والنعيم الذي لا ينضب ومن حرم من ذلك فقد حرم الخير كله مما دعا الامام ابن تيميه رحمه الله أن يقول كلمته المشهورة في حرمان ومسكنة أهل الدنيا الذين خرجوا منها ولما يذوقوا هذا النعيم ويتعرفوا على تلك الاسرار .

وحديثنا اليوم عن آثار هذه المعرفة الكاملة لله وأسمائه وصفاته في نفوس الانبياء والمرسلين وكيف أنها كانت غذاء أرواحهم وإلهام عقولهم وقلوبهم ومصدر عزتهم وسر قوتهم في صراعهم ضد قوى الباطل مجتمعة .

طبيعة الدعوة الى الله

ان المهمة التي أرسل الله بها رسله وأوكلهم بتبليغها للناس هي ما يمكننا أن نسميها - بتعبيرنا العصري - مهمة انقلابية ثورية فهو ثورة تحريرية في عالم المعتقدات تحرر الناس من الخرافة وعبادة الاوثان وتهديهم الى عبادة الله وحده .

وثورة اجتماعية في العلاقات العامة بين الناس تهدم الفوارق الطبقية والعرقية التي تقوم على الانساب والاموال والاعتبارات المادية وتقيم على انقاضها مبادىء الاخوة والمساواة بين الناس في الاصل المشترك بينما تفسح المجال للتفاضل في مراتب التقوى والعمل الصالح .

« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »

« كلكم لآدم وآدم من تراب » .

وثورة في المعاملات المالية والتجارية من الحيف وتطفيف الميزان الى الانصاف والتعامل بالقسط .





« قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذا ب يوم محيط » .

« ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون » .

وثورة على الترف والانسياق وراء الشهوات العارمة التي تهدم كيان المجتمع :

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

وثورة على العلاقات الجنسية المنحرفة ومظاهر العهر والتفسخ التي تنخر في كيان الامة .

« ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين . ائنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر » .

« ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا » .

واخيرا ثورة على الطغيان والاستبداد السياسي الذي يتسلط على رقاب الناس فيسومهم سوء العذاب فيذبح الابناء ويستحيي النساء وينصب اشخاص اصحابه الهة تعبد في الارض من دون الله .

« وقال فرعون يأيها الملأ ما علمت لكم من اله غيري » . « هل اتاك حديث موسى ـ اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فأراه الآية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فأخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى » .

هذه هي مهام الدعوة الى الله التي ارسل بها رسله وجاءت بها الرسالات الدينية من عنده وهي كما نرى مهمة عسيرة جدا .

وكما أوضحت انها مهمة ثورية انقلابية تدعو الى التغيير الشامل لكل الاوضاع والمعتقدات والعادات كما تدعو الى تغيير انظمة الحكم واستبدال شريعة الله التي تضمنت احقاق الحق وابطا ل الباطل ونصرة المظلوم وحماية المستضعف بالقوانين الجائرة والنظم الفاسدة .

وتنفيذ اي بند من هذه البنود يحتاج الى قوة ضاربة تحمي الرسول وتدفع عنه السوء حتى يستطيع تبليغ ما امر به .

فما هي القوة التي امد الله بها هؤلاء الرسل حتى يقوموا باحداث التغيير المطلوب ؟

هل امدهم بالرجال والذخائر ؟

هل زودهم بالسلاح والعتاد الحربي ؟

هل انزل عليهم معامل الذخيرة ومصانع الحديد ومناسج الدروع ؟

واذا كان كل هذا لم يحدث فكيف اذن يستطيع هؤلاء أن يبلغوا دعوتهم ويحققوا اهدافهم الدينية ؟

مصدر العزة والقوة

وللاجابة على مصادر القوة في دعوات الرسل صلوات الله وسلامه عليهم نحب ان نقف وقفات قصيرة مع بعض هؤلاء النبيين والمرسلين عليهم السلام للتعرف على اسرار الصمود الذي استطاعوا ان يهزوا العروش ويدكوا به القلاع .

لقد خرج موسى عليه السلام من مصر خائفا يترقب بينما كان في ابان قوته ونضرة شبابه وعاد اليها بعد عشر سنوات قضاها في مدين رسولا يحمل دعوة الخلاص .

لقد كلمه ربه في جبل الطور وامره بدعوة فرعون الطاغية المتاله الى عبادة الله وترك الظلم .

فتلقى موسى امر الله بالقبول ولكن نفسه البشرية تحركت بكل ما فيها من خوف البطش والتنكيل لما تعرفه من جبروت فرعون وشدة بأسه . ولما تحسه في قراراتها من العجز عن تبليغ هذه الدعوة الجريئة .

« قال رب اني قتلت منهم نفسا فأخاف ان يقتلون واخي هارون هو افصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني اني اخاف ان يكذبون. قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون .

ومرة ثانية يرتفع صوت موسى ليخاطب الحق عز وجل معربا عن نفسه واخيه عن تهيبهما للوقوف امام فرعون .

« قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى » .

فماذا كان الجواب ؟!

هل أعذرهما الله ؟!

هل اعفاهما من المسئولية ؟ ؟

هل انزل عليهما الكتائب والجنود؟



لقد كان الرد الالهي قويا وحاسما مما جعل موسى يمضي في قوة وفي عزم لتنفيذ اوامر الله من دون تردد .

« قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى » .

ومنذ تلك اللحظة لم يبال موسى بشيء ابدا رغم كل ما احاط بدعوته من ظروف قاسية رهيبة .. فذهب الى فرعون رابط الجأش وجادله في قوة وعزم ولما بدأ فرعون يتعالى عليه ويصفه بالجنون والسحر هدده موسى .

« فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر واني لاظنك يافرعون مثبورا » .

ومرة ثانية واجه موسى موقفا حرجا وهو يخرج ببني اسرائيل ليجتاز بهم البحر ويدركه فرعون بجنوده ويسقط بنو اسرائيل من الفزع في اضطراب وذعر .

ويجد موسى نفسه وحيدا في الميدان يواجه البحر بأمواجه وفرعون بجنوده وبني اسرائيل الذين اسقط في ايديهم فكادوا يموتون من الهلع .

وفي هذه اللحظات يتذكر موسى العهد فيستهين بكل ما يحيط به من اهوال ..

« ولما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وانجينا موسى ومن معه اجمعين) .

وجاء من بعد موسى دور خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه وهو يصدع بالدعوة في ربوع مكة ويقابل من الاذى ما يقابل حتى اضطر ان يلجأ هو وصاحبه الى الغار فلحق بهما المشركون حتى ان احدهم لو نظر تحت قدميه لرآهما .

وفي تلك اللحظات الرهيبة بكى ابو بكر قائلا انني لا ابكي على نفسي يا رسول الله وانما ابكي عليك .

فماذا كان رده صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف . قال له في ايمان الواثق من النصر .

« ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما » .

وانزل الله قوله في ذلك :

« ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا »

فكانت هذه من محمد كأختها من موسى هي المدد الذي لا ينتهي والمعين الذي لا ينضب والقوة التي لا تقف امامها جحافل الارض مجتمعة . وقد عبر بعض الصالحين عن هذا المعنى فقال :

اذا كان الله معنا فمن علينا .

نصر :

لقد انتصر الحق الاعزل على الباطل المدرع . وعلت كلمة الله فكانت هي العليا رغم ضجيج الباطل وكثرة اصواته وآلاته .

ومضت سنة الله في الخلق بانتصار الحق على الباطل على توالي العصور والازمان .

فانتصر هود على عاد .

وصالح على ثمود .

وابراهيم على النمرود .

وموسى على فرعون .

ومحمد ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ على جاهلية قريش .

وطوت دعوة الحق على ايديهم الوية الخرافة والوثنية والسحر والظلم والطغيان ، ورفعت مكانها راية الحق والعدل بين العالمين . وصدق الله وعده .

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون » .

« قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .

وبذلك تحقق الوعد الصادق الذي لا يتخلف ابدا ..

« ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون » .

« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد »

اين نحن من النصر :

ما توفرت لدعوة الاسلام في يوم من الايام الامكانيات والوسائل الكفيلة بتبليغ الدعوة مثل ما توفرت الآن فالمطابع تقذف بملايين النسخ من الكتب الاسلامية كل يوم . واجهزة الاعلام قد دخلت كل بيت تحمل كلمة الله ووسائل المواصلات قد قربت كل بعيد ويسرت اداء المناسك ومكبرات الصوت قد تكفلت بابلاغ صوت الاذان لكل غافل الى غير ذلك من وسائل ومخترعات .

ورغم كل هذا ارى دعاة الاسلام يشكون مر الشكوى من تحلل المجتمعات الاسلامية وسقوط الدول والممالك المسلمة واحدة اثر اخرى تحت وطأة الشيوعيين والاحكام الاستبدادية وخروج الناس من دين الله افواجا كما دخلوا فيه من قبل افواجا .

فما هو السر في ذلك ؟

يا دعاة الاسلام .

اتهموا انفسكم وتحسسوا قلوبكم ..

هل انتم مع الله ام مع غيره ؟

وهل تعتمدون عليه ام على وسائلكم وامكانياتكم .

وهل تستشعرون حاجتكم وفقركم اليه ام تمنون عليه بما تقومون به من اعمال ؟

« يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين » .

واخيرا .. يا دعاة الاسلام .

اعلموا ان زادكم في المعركة هو زاد من سبقكم من رسل الله وهو محبة الله لكم فجاهدوا ان تأخذوا نصيبكم من هذا الزاد . واعلموا يقينا ان الله لن يكون مع الغافلين ولا المتهوسين الذين يريدون « فرنجة » الاسلام .

وانما هو مع الصابرين والصادقين والقانتين والمتقين والمستغفرين بالاسحار فكونوا منهم يكن الله معكم وهو حسبكم ونعم الوكيل .

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .



قرضان اميركيان لسورية

تم في الاسبوع الماضي توقيع اتفاقيتين بين سوريا ووكالة الانماء الدولية الاميركية تمنح بموجبها الوكالة لسوريا قرضين بمبلغ ٥٨ مليون دولار ووقع الاتفاقيتين عن الجانب السوري عصام الحلو معاون وزير الدولة لشؤون التخطيط وعن الجانب الاميركي ريتشرد مورفي السفير الاميركي بدمشق .

وتبلغ قيمة القرض الثاني عشرة ملايين دولار خصص للمساهمة في زيادة الانتاج الزراعي وتطويره باستيراد الات زراعية .

اختفاء كولونيل اميركي في بيروت

ذكرت مصادر امنية في بيروت ان كولونيلا في الجيش الاميركي يدعى ايرنست ر. مورغان اختفى في بيروت منذ يوم الاحد الماضي ولا تزال السلطات اللبنانية تبحث عنه . وقالت مصادر مطلعة ان الكولونيل مورغان يعمل مع بعثة المساعدة العسكرية الاميركية في انقرة . واضافت انه اختفى عند مستديرة المطار على الطريق بين مطار بيروت الدولي والعاصمة .

وكانت صحيفة (المحرر) البيروتية قد ذكرت في اليوم التالي لاختفائه ان الفلسطينيين اعتقلوا رجلا اجنبيا عند مستديرة المطار . ترى ماذا جاء بهذا الضابط الاميركي من انقرة الى لبنان في هذا الظرف أم أن المهمة واحدة ؟ !!

وشهد شاهدان من أهله

شن كمال الدين حسين وعبد اللطيف البغدادي وهما نائبا رئيس الجمهورية السابقين ، حملة عنيفة ضد زميلهم السابق جمال عبد الناصر ، ووصفاه بأنه « ديكتاتور » كان يزور موافقة الاخرين على القوانين غير الدستورية .

وقال كمال الدين حسين في شهادته انه اعتقل ذات مرة لمدة ثلاثة اشهر لمجرد قوله لعبد الناصر « اتق الله » ووصف عبد اللطيف البغدادي عبد الناصر بأنه كان طاغية « أسوأ من فرعون » .

وقال كمال الدين حسين ان السجن الذي حصل لي ، حصل للمشير عبد الحكيم عامر بسبب مشابه .

وقد ادلى كمال الدين حسين وعبد اللطيف البغدادي بشهادتهما أمام محكمة تنظر في استئناف حكم بالاعدام صادر غيابيا عن محكمة الدجوي ضد الشيخ مصطفى العالم ، والمحكمة هذه شكلت عام ١٩٦٥ لمحاكمة الاخوان المسلمين .

كان اللواء محمد نجيب قد هاجم جمال عبد الناصر ووصفه بأنه قاد مصر الى كارثة وان ثورة ٢٣ يوليو اساءت الى الشعب المصري وانه لو عادت عقارب الساعة الى الوراء لما قبل ان يشترك فيها ولقاومها على المستوى الشعبي والرسمي .

كان هذا الحديث في مقابلة أجرتها معه مجلة « روز اليوسف » .

وهكذا بعد ما يزيد على عشرين سنة من التعذيب والتنكيل يتحدث الشركاء عن شركتهم وصدق الله العظيم :

« الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين » .

الزخرف : ٤٣

الرئيس المصري يشيد بالرئيس الامريكي فورد ويعرب عن ثقته به

أعلن الرئيس انور السادات ان الرئيس الامريكي فورد رجل صادق في سعيه من أجل السلام . وقال السادات ان الرئيس فورد يمثل الصورة الحقيقية لاميركا وهو رجل يمكن الوثوق فيه .

وكان الرئيس السادات يتحدث خلال استقباله لوفد من اتحاد اعضاء هيئة التدريس من ولاية تكساس الاميركية . وحضر المقابلة السيد محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية .

ووصف الرئيس السادات في حديثه مع الوفد الامريكي لقاءه مع الرئيس فورد في سالزبورغ بأنه كان صريحا . وقال لقد استعرضنا كل المشكلات واعطيته ارائي بشانها .

واشار الرئيس السادات الى ان الولايات المتحدة تعيد تقييم سياستها في الشرق الاوسط وقال لعلها تكون قد وصلت الى بعض النتائج لانها تتصرف على هذا الاساس .

١١٤ مليون دولار قيمة قرضين جديدين من اميركا لمصر

واشنطن ـ اذاعت وزارة الخارجية الاميركية اليوم ان الولايات المتحدة قدمت لمصر قرضين منفصلين قيمتهما ١١٤ مليونا و ٢٧٥ الف دولار . وبذلك تبلغ قيمة المعونة الرسمية الاميركية لمصر خلال العام المالي سنة ١٩٧٥ مائتين وخمسين مليون دولار . وسوف يستخدم القرض الاول وقيمته ٧٠ مليون دولار في تمويل واردات المعدات الصناعية والسلع التجارية من الولايات المتحدة .

اما القرض الثاني وقيمته ٤٤ مليونا و ٢٧٥ الف دولار فسوف يخصص لبناء صومعة غلال الاولى في القاهرة والثانية في الاسكندرية بالاضافة الى تجديد جزء من منشآت ميناء الاسكندرية حيث يتم تفريغ الغلال الواردة .

وسوف يتم تسديد هذين القرضين على اربعين عاما مع فترة سماح قدرها عشر سنوات بسعر فائده قدره ٢ بالمائة لفترة السماح ثم تصبح ٣ بالمائة .

الامارات : لجنة لتلقي اقتراحات المواطنين قبل اعداد الدستور

ابو ظبي ـ شكلت لجنة من ٢٨ رجلا كانت قد تألفت لاعداد دستور مؤقت لدولة الامارات العربية المتحدة لجنة فرعية خاصة لتتلقى اقتراحات من المواطنين .

وانتخبت اللجنة في اول اجتماع لها هنا امس ايضا الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان قصر الرئاسة رئيسا لها والسيد محمد سعيد الملا وزير المواصلات نائبا للرئيس .

وكان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات قد عين اللجنة الوزارية التي تتالف من وزراء وموظفين كبار يمثلون جميع الامارات السبع التي تتألف منها دولة الامارات العربية المتحدة يوم الجمعة الماضي لاعداد دستور للدولة . وسيوضع الدستور موضع التنفيذ في شهر كانون الاول من العام القادم .

هل تتذكر لجنة اعداد الدستور اننا امة اسلامية لا يجوز لنا ان نضع سوى الاسلام دستورا ونظاما ، وان الامة التي حادت عن هذا المنهج تسبح في بحر الضياع والاجرام .

توحيد جيش دولة الامارات

ابو ظبي ـ بدات في مقر القيادة العامة لقوات دفاع ابو ظبي اجتماعات لجنة الخبراء العسكريين العرب من السعودية والاردن والكويت لوضع مشروع توحيد جيش دولة الامارات العربية المتحدة .

والقى الشيخ سلطان بن زايد نائب القائد العام لقوات دفاع ابو ظبي كلمة رحب فيها بالخبراء العرب واشاد فيها بروح التعاون التي يتحلون بها تنفيذا للمهمة التي كلفت بها لجنة الخبراء العسكريين وهي دراسة اوضاع قوات الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة واقتراح الوسائل المناسبة والخطوات العملية التي يتم بها توحيدها في جيش اتحادي واحد .

ما سبب اقتراح (ادوارد كيندي) ؟ او ما هو ثمن له ؟

يحق لكل فرد من البشر ان يتساءل ازاء اقتراح (ادوارد كيندي) على مجلس (الكونغرس الامريكي) بحظر شحن الاسلحة الى جميع البلاد العربية حتى الخليج : ما هو السبب الذي حدا به الى هذا الاقتراح ؟ أهذا مبلغ وفائه للعرب على ايثارهم المصالح المادية الخاصة على خدمة قضيتهم الكبرى حيث فتحوا قناة السويس للملاحة العامة قصرا للنفع المادي وتفضيلا له على التكاتف والتساند حتى ينفذ مجلس الامن قراراته على عدوهم فهل عرف او راى اننا لا نستحق الوفاء ولا حسن المقابلة على هذا الصنيع الذي هو بصالح قومه اكثر بكثير مما هو لصالحنا ؟

او هل هذا العمل منه مجازاة لبعض وزراء البترول العرب الذي ترقص معه زوجته دون مبالاة بعدسات التصوير التي التقطتها وكالات الصحف الاجنبية حتى اتصل ذلك ببعض الصحف العربية ودون مبالاة بعقيدته ودينه وسمعة بلاده اذ هو بفعله هذا لم يقم لدين الله وزنا ولم يحسب لدولته المسلمة حسابا .

(يا ادوارد كيندي) كيف لا يكون للعرب عندك تقدير مع هذه الخدمات السياسية التي أجرآها بعض دولهم والخدمات الترفيهية الفاسدة التي قابلك بها بعض وزرائهم ؟ هلا قدرت هذه الخدمات ولو بالتريث بعض الوقت عن هذا الاقتراح الخطير المسخط للعرب ؟

حقا ان هذه المقابلة السيئة تنبيء عما يضمره لنا الغربيون من الاحتقار لعدم تمسكنا بعقيدتنا التي توجب علينا التضامن الكامل والتصلب القوي في الميادين السياسية والحربية وتوجب علينا التمسك بالاخلاق وعدم مجاراة الاعداء او الالتقاء معهم في التقليد الخلقي فان هذا بالطبع يورث الازدراء والاحتقار في عيون الاعداء عكس ما يظنه المنهزمون هزيمة عقلية من انهم يقدروننا ويكبروننا باسم التقدم والتطور بل هم والله على العكس من ذلك حتى نقدم لهم بضاعتنا الروحية بعد تطبيقنا لها وزحفنا بها والله المستعان .

عبد الرحمن المحمد الدوسري

تأويلات فاسدة في كتاب « الاعجاز العددي للقرآن الكريم »

يدحضها - بالدليل والتثبت - الشيخ عبد الجليل عيسى

ليس غريبا على القرآن أن يكثر النظر فيه ، وأن تتوارد العقول عليه ، وأن يتداعى عليه الناس من مؤمنين وغير مؤمنين ، ولا يكاد يمر يوم الا طلع على المسلمين من يحدثهم عن القرآن مدافعا أو مهاجما ، محسنا أو مسيئا . والقرآن الكريم في سماواته العلا ، لا يرفعه مدح المادحين ، ولا يخفض مقامه لهو اللاهين ، أو ضلال الضالين ..



بدالجليل عيسى

فكم تداعى على القرآن الكريم من تأويلات فاسدة مضللة ، تلبس أثوابا من الزور والبهتان ، مختلفة الالوان والاصباغ ، بما يدعى على القرآن بأن له ظاهرا وباطنا ، وأن هذا الظاهر هو خطاب الله للعامة ، وأما الباطن ، فهو خطابه سبحانه ، لأهل الولاية والكشف ، ولأهل العصمة من الأئمة .

وفي أعماق هذا الباطن - الذى لا حدود له ، ولا ميزان يضبط عليه تغايرت معانى القرآن فاذا الايمان كفر ، واذا الهدى ضلال ، واذا الجنة نار ، والنار جنة .. اذ لا حرج على هؤلاء الغائصين فى الاعماق ، أن يقولوا أى قول ، لأنهم يتحدثون عن عالم مجهول ، لم يره أحد غيرهم ، بل ان احدهم لا يرى غيره فى هذا المكان السحيق الذى لا معالم له ولاحدود

نقول هذا ، وبين أيدينا كتاب ظهر حديثا باسم « الاعجاز العددى للقرآن الكريم » .. وقد عد صاحبه الاستاذ عبدالرزاق نوفل - بحسن نية هذا فتحا جديدا في علوم القرآن ، ووجها من وجوه اعجازه ، المتحدية للانس والجن أن يأتوا بمثله الى يوم القيامة .

وحسن ، بل وواجب أن ينظر المسلم فى كتاب الله ، وأن يتدبر آياته ، كما يقول سبحانه : «كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ، وليتذكر أولوا الالباب » ..

ولكن ليس بالحسن ، بل من المأثم أن يدخل المسلم الى حمى القرآن ، وفى خاطره وهم يريد أن يجعل من القرآن شاهدا له ، ودليلا عليه ، فيقلب حقائق القرآن ، حتى تتطابق مع أوهامه ، وتتلاقى مع تصوراته ..

ولا يتسع المقام هنا ، لمناقشة ما فى هذا الكتاب ، وحسبنا ان نقول :

●● أولا : ان البحث الذى اجراه المؤلف يدور حول الكلمات المفردة ، يقتطعها من آيات القرآن ، وليس للكلمات المفردة فى ذاتها أن تحسب قرآنا ، وأن تعد كلمة قرآنية . متميزة عن وضعها فى غير القرآن ، الا اذا كانت منتظمة فى آية .. فهذا هو الذى يعطيها فى نظمها القرآنى منزلة خاصة ، ودلالة متفردة .. ولهذا كانت دعوة الله تعالى للمؤمنين ان يتدبروا آيات الكتاب الكريم ، لا حروفه ، ولاكلماته . بمنقطع عن الآية .

●● وثانيا : ان المؤلف اذ يقابل بين الاسم ونقيضه ، لا يلتفت الى المعنى ، فهو مثلا اذ يدلل على التساوى العددى بين كلمة الملائكة ، وكلمة الشياطين ، يدخل لفظة الشياطين الواردة في قوله تعالى: « واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم » - يدخلها فى جملة عدد الشياطين ، مع أن المراد منها فى الآية رؤساء المنافقين . كما أنه لم يجعل المقابلة بين الملائكة وابليس ، او بين الملائكة وابليس ، والشياطين ، لأن ذلك لا يحقق له المساواة العددية التى يطلبها .

●● وثالثا : لكى يحقق المساواة العددية بين الشىء وضده ، جعل المقابلة بين النفع والافساد .. وهما ليسا ضدين على الاطلاق .. فالنفع يقابله الضر ، والافساد يقابله الاصلاح . بهذا جاء القرآن الكريم : « قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله » .. « هل ينفعونكم أو يضرون » .. « واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض ، قالوا انما نحن مصلحون » .

●● ورابعا : كذلك جمع المؤلف بين العدل والقسطاس . وعد (القاسطون) فى قوله تعالى (وانا منا المسلمون ومنا القاسطون) عدها من العدل ، مع أنها من الجور والظلم ، والخروج عن سواء السبيل . وما ذلك الا ليسوى حسابه ، وان كان على حساب القرآن !

●● وخامسا : قابل المؤلف بين السيئات والصالحات ، والمقابلة الصحيحة أن تكون بين السيئات والحسنات ، كما هو شأن القرآن فى هذا ..

ثم انه مع هذا ، ولكى يسوى الحساب العددى ، اعتبر اسم « صالح » عليه السلام من الصالحات ، وكذلك فعل فى المقابلة بين الجحيم والعقاب ، مع أن الجحيم تقابله الجنة ، والعقاب يقابله الثواب ، وذلك جريا وراء العدد ، على اية صورة ، ومثل هذه المقابلة بين الفاحشة والغضب . والاصنام والخمر والخنزير ، وأعرض عن ذكر الاوثان ، والانصاب ، ولم يعدها مع الاصنام ، تحقيقا .. للمطلوب

●● وسادسا : وتحت تحكم شهوة الحساب العددى ، يجمع المؤلف بين الركوع ، والحج ، والطمأنينة ، لا لشىء الا لأنه فتح المعجم المفهرس - للمرحوم محمد فؤاد عبد الباقى - فوجد انها قد ذكرت فى القرآن باعداد متساوية ، ولا جامع بينها غير هذا . ثم يسوقه هذا التلهف لبلوغ غايته أن يفهم الحجج فى قوله تعالى : ((على .. تأجرنى ثمانى حجج)) على أنها من الحج ، وانها جمع حجة التى جمعها حجات ، مع ان الحجة هنا معناها السنة .. يعنى ثمانى سنين!

وبعد :

فما محصول هذا كله ، وما جدواه؟

ان المؤلف لم يقل شيئا أكثر من ذكر الارقام العددية ، مع ما ارتكب من مغالطات ، وأخطاء ، وتحريف للكلم عن مواضعه .

فهل هذا مما يخدم به القرآن ؟ ولا نقول أكثر من هذا .



عبد الجليل عيسى





شكر متبادل

السيد امين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم
بعد التحية ،

ردا على خطاب التهنئة المقدم منكم بخصوص انتخاب مجلس الادارة الجديد لنادينا .

يسعدني واعضاء مجلس الادارة ان نتقدم اليكم بوافر شكرنا العميق لما تفضلتم به من تعبير صادق وتهنئة رقيقة بمناسبة فوزنا لعضوية مجلس الادارة، تمنياتنا لكم بالتوفيق ولجمعية الاصلاح كل تقدم وازدهار في ظل بلدنا الحبيب .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

امين السر بالوكالة
سالم حمد الحقان

● **شكرا لنادي الساحل الرياضي وللسيد سالم حمد الحقان ونرجو الله ان يوفق الجميع الى ما ينفع الامة في دينها ودنياها .**

المهرجان التعليمي لندوة العلماء بالهند

تلقينا امس جريدتنا الحبيبة « المجتمع » العدد ٢٥٤ المؤرخ ١٧ يونيو ١٩٧٥ م التي كانت تحتوي على المقال الضافي بمناسبة المهرجان التعليمي الذي تقيمه ندوة العلماء بمناسبة مرور ٨٥ عاما على تأسيسها في شوال القادم .

ونحن اذ نشكر فضيلتكم على نشر المقال والاهتمام برعاية المهرجان هذا نبتهل الى الله جل وعلا ان يوفقكم مزيدا لما فيه خير الاسلام ، وللقيام باعلاء كلمته ، ونؤكد لكم اننا دائما في خدمتكم ، ومستعدون لاي طلب يليق بنا ، ونرجو الا يكون ذلك آخر ما نشر في المجتمع حول المهرجان ، فقد تكون هناك بيانات واخبار أخرى نرجو التكرم بنشرها في صفحات الجريدة .

وتقبلوا فائق احترامنا وعاطر تحياتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخوكم المخلص

سعيد الاعظمي الندوي
مدير لجنة النشر والطباعة والاعلام للمهرجان التعليمي لندوة العلماء

الخير باق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ومولانا وقائدنا ومعلمنا ورائدنا محمد خاتم الانبياء وامام المرسلين وعلى آله واصحابه واتباعه والناهجين نهجه والسائرين على طريقته وسلم تسليما كثيرا .

وبعد . اخي المحترم الاستاذ
مشاري محمد البداح

احييك تحية من عند الله مباركة طيبة وارجو ان تتقبل رسالتي مشفوعة بأحر التمنيات لك ولامثالك المؤمنين في مجتمع الكويت . وانني يا سيدي احيطك علما بأن سبب كتابة رسالتي اليك هو احترامي لك وللمؤمنين مثلك الذين يعملون دائما على نشر الوعي الاسلامي والمحافظة على كيان هذا الدين القيم دين الاسلام الحنيف الذي يحارب اليوم في جميع بقاع الارض على انه دين تخلف وليس دين تطور وان الحضارة والتطور في قطر ضعفاء الايمان هي الانحلال الخلقي والانحراف والخروج على قيم ومبادىء ديننا . والله يعلم انهم لكاذبون .

ثم اعرفك بانني مصري الجنسية وكم كنت اسمع عن الكويت البلد الطيب المحافظ على تقاليد الاسلام في كل احواله حتى جئت الى هنا ورايت ما يدمي القلب ويحزن النفس

كنت اظن بأن ما تركته في القاهرة من خروج النساء عاريات والملاهي ودور العرض والمسارح والكثير على شواطىء البلاجات وهجر بيوت الله خاوية الا من بعض المؤمنين مثلك المحافظين على حدود الله ولكن هناك الامل في اصلاح كل هذا على يد المصلحين الذين يتحملون مسئولية نشر هذا الدين والمحافظة عليه وقد رايتك وانت تتحدث في التلفزيون وتنتقد برامج التلفزيون وما يقدم للمشاهد من برامج لا تليق بالمجتمع الكويتي المؤمن وانني ادعو الله سبحانه ان يوفق سيادتكم والعاملين معكم على نشر هذا الدين حتى يعود مجد الاسلام السابق وعندها لا تستطيع اي قوة مهما كانت ان تقف امامه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

احمد محمود السراجي
الشويخ ـ الكويت

بريد المجتمع

همسة في اذن الشباب

الى المتعطشين لامثال خالد وصلاح الدين الى المشتاقين لخوض امثال اليرموك وحطين الى الشباب الطامح لكل من يلفظ لا اله الا الله محمد رسول الله الى الشباب الذين ترتد عنهم سهام الداغين للباطل .

ان من حاول ان يقرأ في تاريخ البشرية على أوسع نطاقه يدرك ما للشباب من دور فعال في كل حدث عرفه الناس وتناقلته الاجيال ونظرة واحدة ننظر بها من خلال تاريخنا الاسلامي الحافل بالامجاد والبطولات تعطينا الحجة الصادقة والبرهان الناطق على ان الدعوة الاسلامية قد انتشرت في عصور الاسلام الذهبية على سواعد فئة من الشباب تتراوح اعمارهم في غضون الخامسة والعشرين والثلاثين تقريبا .

ان المرحلة العنيفة التي تمر بها امتنا الاسلامية والتي فيها حملة صليبية متحدة مع قوى الشر والعدوان لتصفية هذا الدين الحنيف الذي اختاره الله لخاصة عباده . فالشباب تعاني من امتحان صعب لا يلجه الا من ادرك دينه وعقيدته .. ويقول عليه الصلاة والسلام القابض على دينه كالقابض على الجمر . فعليكم بالعلم اولا والعمل ثانيا والذي يؤكد ان الفكر الاسلامي فكر علمي مطالبة القرآن الانسان ان يستعمل فكره وعقله في اوسع مدى يستطيعه قوله تعالى (قل انظروا ماذا في السموات والارض) وبهذا فتح القرآن الكريم ابواب المعرفة للانسان على أوسع مداها ومرد ذلك عدة اسباب ووسائل العلم والعمل اكثر ما يستعمل الانسان في العلم والعمل عقله وسمعه وبصره ولذلك نرى سبحانه وتعالى يمن على الانسان اكثر ما يمن عليه بتذكيره بهذه النعم (قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون) فلنتأمل هذه الايات نجدها كلها طالبت الانسان بشكر الله سبحانه وتعالى شكرا خاصا على هذه النعم الثلاث فلماذا ؟ الجواب (ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) صدق الله العظيم.

فالشباب الاسلامي بعينه شباب دعوة للحق شباب شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله هكذا الشباب والا فلا ... ونظرة واحدة في شباب اليوم من بلغوا العشرين او اكثر تصدق ذلك او تكذبه وهذه النماذج اوردتها على سبيل المثال لا الحصر والا فهناك الالاف من الشباب المؤمن الذين حملوا الرسالة الاسلامية وأناروا الطرقات للبشرية الحائر وصدق الشاعر بوصفهم

كنا جبالا في الجبال وربما
سرنا على موج البحار بحارا
لم تنس افريقيا ولا صحراؤها
سجداتنا والارض تلهب نارا

الطالب : اسامة عبد الحميد اورفلي



التلفزيون ليس لأحد أن يتصرف فيه وفق هواه

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع ،

تحية وبعد :

ارجو نشر كتابي هذا فى مجلتكم الغراء ولكم جزيل الشكر وهو بخصوص بعض حلقات التلفزيون التي تقدم اسبوعيا ويقمن على توجيهها سيدات يهاجمن العلماء الذين يقومون بنشر الدعوة داخل البلاد .

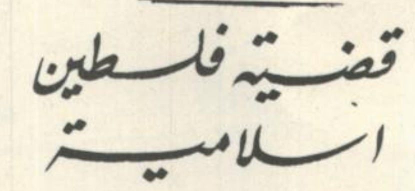
ويصفن العلماء بأنهم يتخذون الدين ستارا يضللون به على الناس ، وراحت احداهن تكيل الشتم للذين يطيلون لحاهم ويقصرون ثيابهم .

فماذا تريد هذه المراة من علمائنا ودعاتنا ، ماذا تريد من لحاهم الطاهرة وثيابهم التي طهرها الله من كل رجس ؟!

اي علاقة لبرنامجها بالعلماء والدعاة أم هي مستغلة لعملها ؟

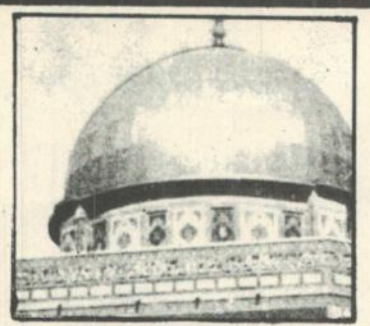
ان الذي يريد خيرا لامتنا عليه أن يهاجم الاجرام والانحراف والعري والملاهي ودور السينما والمسارح . ليس التلفزيون ملكا لاحد حتي يستغله لاغراضه الشخصية وهذا الذي نرجوه .

عبدالله عبد اللطيف المواش



الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع

اني اشكركم على الجهود التي تقومون بها في سبيل خدمة



الاسلام والمسلمين ويسرني أن اقدم اليكم هذا الاقتراح عسى ان تتمكنوا من نشره فيكون فيه النفع بأذن الله

فالكثير مع الاسف يحاول جعل قضية فلسطين قضية عربية رغم انها في الواقع قضية اسلامية فالقدس هي القبلة للمسلمين وهو المسجد الذي اسرى اليه الرسول كما أن الفلسطينيين شعب مسلم يجب على الشعوب الاسلامية مساندته في شتى النواحي ولما كنا نحارب عدوا مخادعا لا يلتزم بعهوده كما أن الكل يعلم بالوضع المتأزم والذي قد يؤدى الى انفجار الحرب مرة أخرى فأن الحرب القادمة في حالة وقوعها لا بد أن تأخذ صورة الجهاد في سبيل الله وحبذا لو قام حكام الشعوب الاسلامية من الان بفتح مكاتب لاستقبال المجاهدين حيث يتم تدريبهم استعدادا لاى طارىء كما تزود هذه المكاتب بدعاية ضخمة ولا يقبل فيها الا المسلمون لاننا لا نستعين بأهل الكفر على قتال أهل الشرك واني متفائل بأن هذه الجماعة من المجاهدين سوف تعلي كلمة الحق وتحرر قدسنا السليب لان الله سوف يرعاهم في جهادهم المقدس فقد قال عز وجل

« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	رجب ١٣٩٥	يوليو ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٩	٨	٨ ٢٩	١٠ ٤	٥ ٢	٨ ٣٦	١ ٣٢	٣ ٢٠	٤ ٥٥	١١ ٥٣	٣ ٢٧	٦ ٥٠	٨ ٢٣
اربعاء	٣٠	٩	٣٠	٥	٣	٣٧	٣٢	٢٠	٥٥	، ٥٣	٢٧	٥٠	٢٢
خميس	١	١٠	٨ ٣١	١٠ ٥	٥ ٣	٨ ٣٧	١ ٣٢	٣ ٢١	٤ ٥٦	١١ ٥٣	٣ ٢٧	٦ ٥٠	٨ ٢٢
جمعة	٢	١١	٣١	٦	٣	٣٧	٣٢	٢١	٥٦	٥٣	٢٧	٥٠	٢٢
سبت	٣	١٢	٣٢	٧	٤	٣٨	٣٢	٢٢	٥٧	٥٤	٢٨	٥٠	٢١
احد	٤	١٣	٣٣	٧	٤	٣٨	٣١	٢٣	٥٧	٥٤	٢٨	٤٩	٢١
اثنين	٥	١٤	٣٤	٨	٤	٣٩	٣١	٢٤	٥٨	٥٤	٢٨	٤٩	٢٠

غسالات / مجففات سانيو

تحول يوم الغسيل الطويل إلى ساعة غسيل بهيجة

غسالة مجففة عائلية
SW 6800 D/P

- موديل فاخر ذو حوضين سعة ٥,٥ كغ.
- دورات سحرية تنهي جميع مراحل الغسيل أوتوماتيكيا.
- مؤقت أوتوماتيكي لمدة ١٥ دقيقة لمراحل الغسيل، و ٥ دقائق لتنشيف الغسيل بواسطة الدوران السريع.
- متينة، حوض الغسيل غير قابل للخدش أو التجريح.
- مضخة أوتوماتيكية للمياه الوسخة ذو قدرة فائقة وخرطوم ماص بطول ١,٣٥م (مع الموديل SW 6800 P)
- مجهزة بمحركات مستقلة للغسيل، وللتنشف بواسطة الدوران السريع (ولضخ المياه مع الموديل SW 6800 P)

غسالة مجففة سعة ٤,٥ كغ
SW 6205 D/P

- موديل ذو حوضين سعة ٥ و ٤ كغ.
- دورات سحرية وبرمجة آلية لجميع مراحل الغسيل
- مؤقت آلي لمدة ١٥ دقيقة للغسيل، و ٥ دقائق للتنشيف بواسطة الدوران السريع.
- متينة، غير قابلة للخدش أو التجريح.
- مجهزة بمضخة مياه ذات قدرة فائقة وخرطوم ماص للمياه بطول ١,٣٥ متر (مع الموديل SW 6205 P).
- محركات مستقلة لعمليات الغسيل والتنشيف والضخ (مع الموديل SW 6205 P)



الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

A.1.1 K 12 75

طباعة مطابع مقهوي - الكويت